مجموع برقم : ٨٠/٢٩٤ يشتمل على عدد من الرسائل الخطية في فنون مختلفة

عدد الأوراق : ١٢٠ ورقة

المقاس : ١٧ × ١٢ سم

كتاب اختصار علوم الحديث

لشيخنا الامام العلامة الحافظ المجتهد عماد الدين
ابي الفدا اسمعيل بن كثير شيخ شيوخ المحدثين
واهل التفسير بالشام المحروس فسح الله تعالى
للاسلام والمسلمين في مدته امين

الحمد لله منزل احسن الحديث والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه
المفضلين بالرواية عنه والتحديث والتابعين لهم بسير حسن مستقيم حثيث
وبعد فقد اجزت صاحب الكتاب فخر الفضلاء ذوي الاداب
الاصيل الفضيل النبيل هو سيدي الشيخ حسين بن سيدي محمد بن سيدي
جلال الدين بن العلامة شيخ الاسلام محيي الدين النصيبي الشافعي العلواني
بهذا الكتاب وبقية كتب هذا الفن بحق اخذي لذلك دراية
ورواية عن عدة من مشايخ منهم شيخنا شيخ الاسلام مفتي الانام الوالد
وشيخي عمدة الاسلام ابن حجر المكي الشهاب احمد بن محمد وشيخي قدوة
الاسلام ابن الرملي المصري الشمس محمد بن احمد برواية الوالد عن البرهان
الحنبلي عن جزه لامه القاضي محب الدين ابن الشحنة عن الزين العراقي وبرواية
شيخي ابن حجر والرملي عن القاضي زكريا عن الشهاب العسقلاني
عن الزين العراقي بسند العراقي الى مؤلف الكتاب واجزت له
ما يجوز لي وعني روايته بشرطه المعتبر وانا الفقير كتبه الفقير عمر بن محمود البالوي
الشافعي العقيلي العدوي عفا الله عنهما بمنه وكرمه ويمنه
في سنة ١٠٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا الامام العلامة مفتي الاسلام قدوة العلما شيخ المحدثين الحافظ المفسر بقية السلف الصالحين عماد الدين ابو الفدا اسماعيل بن كثير القرشي الشافعي امام ايمة المحدثين والتفسير بالشام المحروس فتح الله للاسلام والمسلمين في ايامه وبلغه في الدارين اعلا فضله ومرامه ٥ الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فان علم الحديث النبوي على قايله افضل الصلاة والسلام قد اعتنى بالكلام فيه جماعة من الحفاظ قديما وحديثا كالحاكم والخطيب ومن قبلهما من الايمة ومن بعدهما من حفاظ الامة ولما كان من اهم العلوم وانفعها احببت ان اعلق فيه مختصرا نافعا جامعا لمقاصد الفوايد ومانعا من مشكلات المسايل الفرايد وكان الكتاب الذي اعتنى بتهذيبه الشيخ الامام العلامة ابو عمرو بن الصلاح تغمده الله برحمته من مشاهير المصنفات في ذلك بين الطلبة لهذا الشان • وربما عني بحفظه بعض المهرة من الشبان سلكت وراه واحتذيت حذاه واختصرت ما بسطه ونظمت ما فرطه وقد ذكر من انواع الحديث خمسة وستين

صح الحديث

وتبع في ذلك الحاكم ابا عبد الله الحافظ النيسابوري شيخ المحدثين وانا بعون الله اذكر جميع ذلك مع ما اضيف اليه من الفوايد الملتقطة من كتاب الحافظ الكبير ابي بكر البيهقي المسمى بالمدخل الى كتاب السنن وقد اختصرته ايضا بنحو من هذا النمط من غير وكس ولا شطط وبالله المستعان وعليه التكلان ٥

ذكر تعداد انواع الحديث

صحيح • حسن • ضعيف • مسند • متصل • مرفوع • موقوف • مقطوع • مرسل • منقطع • معضل • مدلس • شاذ • منكر • ماله شاهد • زيادة الثقة • الافراد • المعلل • المضطرب • المدرج • الموضوع • المقلوب • معرفة من تقبل روايته معرفة كيفية سماع الحديث واسماعه وانواع التحمل من اجازة وغيرها • معرفة كتابة الحديث وضبطه • كيفية رواية الحديث وشرط ادايه • اداب المحدث • اداب الطالب • معرفة العالي والنازل • المشهور الغريب العزيز • غريب الحديث ولغته المسلسل ناسخ الحديث ومنسوخه • المصحف اسنادا ومتنا • مختلف الحديث

المزيد في الاسانيد • المرسل • معرفة الصحابة • معرفة التابعين
معرفة اكابر الرواة عن الاصاغر • المدبج وَرواية الاقران • معرفة
الاخوة والاخوات • رواة الآبا عن الابناء • عكسه • من روي
عنه اثنان متقدم ومتاخر • من لم يرو عنه الا واحد • من له اسما
ونعوت متعددة • المفردات من الاسماء • معرفة الاسما والكني
من عرف باسمه دون كنيته • معرفة الالقاب • المؤتلف والمختلف •
المتفق • المفترق • نوع مركب من الذين قبله • نوع اخر من ذلك •
من نسب الي غير ابيه • الانساب الذي يختلف ظاهرها وباطنها •
معرفة المبهمات • تواريخ الوفيات • معرفة الثقات والضعفاء
من خلط في اخر عمره • معرفة الطبقات • معرفة الموالي من العلماء
والرواة • معرفة بلدانهم واوطانهم • وهذا تنويع الشيخ
ابي عمرو وترتيبه رحمه الله • قال وليس باخر الممكن في ذلك
فانه قابل للتنويع الي ما لا يحصي اذ لا تحصر احوال الرواة وصفا
تهم واحوال متون الحديث وصفاتها **قلت** وفي هذا كله
نظر بل في بسطه هذه الانواع الي هذا العدد نظر اذ يمكن ادماج

بعضها في بعض وكان اليق مما ذكره ثم انه قد فرق بين متماثلات
منها بعضها عن بعض وكان اللايق ذكر كل نوع الي جانب ما
يناسبه • ونحن نرتب ما نذكره علي ما هو الانسب • وربما
ادمجنا بعضها في بعض للاختصار والمناسبة • وننبه علي مناقشا
لا بد منها ان شا الله تعالي • الاول الصحيح

ت

قال اعلم علمك الله واياي ان الحديث عند اهله ينقسم الي
صحيح وحسن وضعيف **قلت** هذا التقسيم ان كان بالنسبة
الي ما في نفس الامر فليس الا صحيح او ضعيف وان كان بالنسبة
الي اصطلاح المحدثين فالحديث ينقسم عندهم الي اكثر من ذلك
كما قد ذكره انفا هو وغيره ايضا قال اما الحديث الصحيح فهو الحديث
المسند الذي يتصل اسناده بنقل العدل الضابط عن العدل
الضابط الي منتهاه يكون شاذا ولا معللا • ثم اخذ يبين فوايد

ولام

قيوده وما احترز بها عن المرسل والمنقطع والمعضل
والشاذ وما فيه علة قادحة وما في راويه نوع جرح
قال وهذا هو الحديث الذي يحكم له بالصحة بلا خلاف بين اهل

الحديث وقد يختلفون في بعض الاحاديث لاختلافهم في وجود هذه
الاوصاف او في اشتراط بعضها كما في المرسل **قلت** فحاصل
حد الصحيح انه المتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله حتى
ينتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او الى منتهاه من صحابي
او من دونه ولا يكون شاذا ولا مردودا ولا معللا بعلة قادحة
وقد يكون مشهورا وغريبا وهو متفاوت في نظر الحفاظ في محاله
ولهذا اطلق بعضهم اصح الاسانيد على بعضها فعن احمد واسحق
اصحها الزهري عن سالم عن ابيه وقال علي بن المديني والفلاس
اصحها محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي • وعن يحيى بن معين
اصحها الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن ابن مسعود • وعن
البخاري مالك عن نافع عن ابن عمر • وزاد بعضهم الشافعي عن مالك
اذ هو اجل من روى عنه ٥ **فايده** اول من اعتنى بجمع
الصحيح ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وتلاه صاحبه وتلميذه
ابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري فهما اصح كتب الحديث
والبخاري ارجح لانه اشترط في اخراجه الحديث في كتابه هذا

ان يكون الراوي قد عاصر شيخه وثبت عنده سماعه منه ولم
يشترط مسلم الثاني بل اكتفى بمجرد المعاصرة ومن ههنا ينفصل
لك النزاع في ترجيح تصحيح البخاري على مسلم كما هو قول الجمهور
خلافا لابي علي النيسابوري شيخ الحاكم وطايفة من علماء المغرب
ثم ان البخاري ومسلما لم يلتزما باخراج جميع ما يحكم بصحته
من الاحاديث فانهما قد صححا احاديث ليست في كتابيهما كما
ينقل الترمذي وغيره عن البخاري تصحيح احاديث ليست عنده
بل في السنن وغيرها **قال** ابن الصلاح فجميع ما في البخاري
بالمكرر سبعة الاف حديث ومايتان وخمسة وسبعون حديثا
وبغير المكرر اربعة الاف وجميع ما في صحيح مسلم بلا تكرار نحو
اربعة الاف وقد قال الحافظ ابو عبد الله محمد بن يعقوب بن
الاخرم قل ما يفوت البخاري ومسلما من الاحاديث الصحيحة
وقد ناقشه ابن الصلاح في ذلك فان الحاكم قد استدرك عليهما
احاديث كثيرة وان كان في بعضها مقال الا انه يصفو له شيء
كثير **قلت** في هذا نظر فانه يلزمهما تضعيف رواتها عندهما

باخراج احاديث الاخر تمام

او لتعليلهما ذلك والله اعلم وقد خرجت كتب كثيرة علي الصحيحين
يوخذ منهما زيادات مفيدة واسانيد جيدة كصحيح ابي عوانة
وابي بكر الاسماعيلي والبرقاني وابي نعيم الاصفهاني وغيرهم
وكتب اخر التزم اصحابها صحتها كابن خزيمة وابن حبان البستي
وهما خير من المستدرك بكثير وانظف اسانيد ومتونا وكذلك
يوجد في مسند الامام احمد من الاسانيد والمتون شي كثير
مما يوازي كثيرا من احاديث مسلم بل والبخاري ايضا وليست
عندهما ولا عند احدهما بل ولم يخرجه احد من اصحاب
الكتب الاربعة وهم ابو داود والترمذي والنسايي وبن ماجة
وكذلك يوجد في معجم الطبراني الكبير والاوسط ومسند ابي يعلي
والبزار وغير ذلك من المسانيد والمعاجم والفوايد والاجزاء
ما يتمكن المتبحر في هذا الشان من الحكم بصحة كثير منه بعد
النظر في حال رجاله وسلامته من التعليل المفسد ويجوز
له الاقدام علي ذلك ولم ينص علي صحته حافظ قبله موافقة
ان م
للشيخ ابي زكريا يحيي النووي وخلافا للشيخ ابي عمرو وقد

جمع الشيخ ضيا الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي في ذلك
كتابا سماه المختارة ولم يتم كان بعض الحفاظ من مشايخنا
يرجحه علي مستدرك الحاكم والله اعلم وقد تكلم الشيخ ابو
عمرو بن الصلاح علي الحاكم في مستدركه فقال وهو
واسع الخطو في شرط الصحيح متساهل بالقضاء به فالاولي
ان يتوسط في امره فما لم نجد فيه تصحيحا لغيره من الايمة
فان لم يكن صحيحا فهو حسن يحتج به الا ان تظهر فيه علة
توجب ضعفه **قلت** في هذا الكتاب انواع من الحديث كثيرة
فيه الصحيح المستدرك وهو قليل وفيه صحيح قد خرجه البخا
ري ومسلم او احدهما لم يعلم به الحاكم وفيه الحسن والضعيف
والموضوع ايضا وقد اختصره شيخنا الحافظ ابو عبد الله الذ
هبي وبين هذا كله وجمع فيه جزوا كبيرا مما وقع فيه
من الموضوعات وذلك يقارب مايه حديث والله اعلم **تنبيه**
قول الامام محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله لا اعلم كتابا
في العلم اكثر صوابا من كتاب مالك انما قاله قبل البخاري

وسلم وقد كانت كتب كثيرة مصنفة في ذلك الوقت في السنن
لابن جريج وابن اسحق غير السيرة ولابي قرة موسى بن طارق
الزبيدي ومصنف عبد الله بن همام وغير ذلك وكان كتاب
مالك وهو الموطا اجلها واعظمها نفعا وان كان بعضها اكبر
حجما منه واكثر احاديث وقد طلب المنصور من الامام مالك
ان يجمع الناس على كتابه فلم يجبه الى ذلك وذلك من تمام
علمه واتصافه بالانصاف وقال ان الناس قد جمعوا واطلعوا
على اشيا لم نطلع عليها وقد اعتنى الناس بكتابه الموطا
وعلقوا عليه كتبا جمة ومن اجود ذلك كتابا التمهيد
والاستذكار للشيخ ابي عمر بن عبد البر النمري القرطبي
رحمه الله هذا مع ما فيه من الاحاديث المتصلة الصحيحة
والمرسلة والمنقطعة والبلاغات اللاتي لا تكاد توجد
مسندة الا على ندور وكان الحاكم ابو عبد الله والخطيب
البغدادي يسميان كتاب الترمذي الجامع الصحيح وهذا
تساهل منهما فان فيه احاديث كثيرة منكرة وقول الحافظ

الرزاق صح

ي

ابي علي بن السكن وكذا الخطيب البغدادي في كتاب السنن للنساي
انه صحيح فيه نظر وان له شرطا في الرجال اشد من شرط
مسلم غير مسلم فان فيه رجالا مجهولين اما عينا او حالا
وفيهم المجروح وفيه احاديث ضعيفة ومعللة ومنكرة كما
نبهنا عليه في الاحكام الكبير واما قول الحافظ ابي موسى محمد
بن ابي بكر المديني عن مسند الامام احمد انه صحيح فقول ضعيف
فان فيه احاديث ضعيفة بل وموضوعة كاحاديث فضائل
مرو وعسقلان والبرث الاحمر عند حمص وغير ذلك كما قد
نبه عليه طائفة من الحفاظ ثم ان الامام احمد قد فاته في
كتابه هذا مع انه لا يوازيه كتاب مسند في كثرته وحسن سيا
قاته احاديث كثيرة جدا بل قد قيل انه لم يقع له جماعة
من الصحابة الذين في الصحيحين قريبا من مائتين وهكذا قول
الحافظ ابي طاهر السلفي في الاصول الخمسة يعني البخاري
ومسلما وسنن ابي داود والترمذي والنسائي انه اتفق على
صحتها علما المشرق والمغرب تساهل منه وقد انكره ابن الصلاح

وغيره **قال** ابن الصلاح وهي مع ذلك أعلا رتبة من كتب المسا
نيد كمسند عبد بن حميد والدارمي وأحمد بن حنبل وابي يعلي
والبزار وابي داود الطيالسي والحسن بن سفيان واسحاق
بن راهويه وعبيد الله بن موسي وغيرهم لانهم يذكرون عن كل
صحابي ما يقع لهم من حديثه وتكلم الشيخ ابو عمرو علي التعليقات
الواقعة في صحيح [illegible] البخاري وفي مسلم ايضا لكنها قليلة قيل
انها اربعة عشر موضعا وحاصل الامر ان ما علقه البخاري
بصيغة الجزم فصحيح الي من علقه عنه ثم النظر فيما بعد
ذلك وما كان منها بصيغة التمريض فلا يستفاد منها صحة ولا تنافيها
ايضا لانه قد وقع من ذلك كذلك وهو صحيح وربما رواه مسلم
وما كان من التعليقات صحيحا فليس من نمط الصحيح المسند
فيه لانه قد وسم كتابه بالجامع المسند الصحيح المختصر
في امور رسول الله صلي الله عليه وسلم وسننه وايامه
فاما اذا قال البخاري قال لنا او قال لي فلان كذا او زادني
ونحو ذلك فهو متصل عند الاكثر • وحكي ابن الصلاح عن بعض

المغاربة انه تعليق ايضا يذكره للاستشهاد لا للاعتماد ويكون
قد سمعه في المذاكرة وقد رده ابن الصلاح فان الحافظ ابا جعفر
بن حمدان قال اذا قال البخاري وقال لي فلان فهو مما سمعه
عرضا ومناولة   وانكر ابن الصلاح علي ابن حزم رده حديث الملاهي
حيث قال فيه البخاري وقال هشام بن عمار وقال اخطا ابن
حزم من وجوه فانه ثابت من حديث هشام بن عمار **قلت**
وقد رواه احمد في مسنده وابو داود في سننه وخرجه
البرقاني في صحيحه وغير واحد مسندا متصلا الي هشام بن
عمار وشيخه ايضا كما بيناه في كتاب الاحكام ٥ ولله الحمد
ثم حكي ان الامة تلقت هذين الكتابين بالقبول سوي احرف
يسيرة انتقدها بعض الحفاظ كالدارقطني وغيره ثم استنبط
من ذلك القطع بصحة ما فيهما من الاحاديث لان الامة
معصومة عن الخطا فما ظنت صحته وجب عليها العمل به
لا بد وان يكون صحيحا في نفس الامر وهذا جيد وقد خالف في
هذه المسالة الشيخ محيي الدين النووي وقال لا يستفاد القطع

بلغ

بالصحة من ذلك **قلت** وانا مع ابن الصلاح فيما عول عليه وارشد
اليه والله اعلم ٥ حاشية **ثم** وقفت بعد هذا على كلام
لشيخنا العلامة ابن تيمية مضمونه انه نقل القطع بالحديث
الذي تلقته الامة بالقبول عن جماعات من الائمة
منهم القاضي عبد الوهاب المالكي والشيخ ابو حامد الاسفرايني
والقاضي ابو الطيب الطبري والشيخ ابو اسحق الشيرازي
من الشافعية وابن حامد وابو يعلى ابن الفراء وابو الخطاب
وابن الزاغوني وامثالهم من الحنابلة وشمس الائمة السرخسي
من الحنفية قال وهو قول اكثر اهل الكلام من الاشعرية
وغيرهم كابي اسحق الاسفرايني وابن فورك قال
وهو مذهب اهل الحديث قاطبة ومذهب السلف عامة
وهو معنى ما ذكره ابن الصلاح استنباطا فوافق فيه هؤلاء
الائمة ٥ النوع الثاني **الحسن** وهو في الاحتجاج به كا
لصحيح عند الجمهور وهذا النوع لما كان وسطا بين الصحيح
والضعيف في نظر الناظر لا في نفس الامر عسر التعبير عنه

وضبطه على كثير من اهل هذه الصناعة وذلك لانه امر نسبي
شيء ينقدح عند الحافظ ربما تقصر عبارته عنه وقد تجشم
كثير منهم حده فقال الخطابي هو ما عرف مخرجه واشتهر رجاله
قال وعليه مدار اكثر الحديث وهو الذي يقبله اكثر العلماء
ويستعمله عامة الفقهاء **قلت** فان كان المعرف هو قوله ما
عرف مخرجه واشتهر رجاله فالحديث الصحيح كذلك بل والضعيف
وان كان بقية الكلام من تمام الحد فليس هذا الذي ذكره مسلما
له ان اكثر الحديث من قبيل الحسان ولا هو الذي يقبله اكثر العلماء
ويستعمله عامة الفقهاء **قال** ابن الصلاح وروينا عن الترمذي
انه يريد بالحسن ان لا يكون في اسناده من يتهم بالكذب
ولا يكون حديثا شاذا وقد يروى من غير وجه نحو ذلك
وهذا اذا كان قد روي عن الترمذي انه قاله ففي اي كتاب له قاله
واين اسناده عنه وان كان فهم من اصطلاحه في كتاب الجامع
فليس ذلك بصحيح فانه يقول في كثير من الاحاديث هذا حديث
حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه **قال** الشيخ ابو عمرو بن

الصلاح رحمه الله وقال بعض المتأخرين الحديث الذي فيه
ضعف قريب محتمل هو الحديث الحسن ويصلح العمل به ثم
قال الشيخ وكل هذا مستبهم لا يشفي العليل وليس فيما ذكره
الترمذي والخطابي ما يفصل الحسن الصحيح وقد امعنت النظر
عن م
في ذلك والبحث فتنقح لي واتضح ان الحديث الحسن قسمان احدهما
الحديث الذي لا يخلو رجال اسناده من مستور لم يتحقق اهليته
غير انه ليس مغفلا كثير الخطاء ولا هو متهما بالكذب
ويكون متن الحديث قد روي مثله او نحوه من وجه آخر فيخرج بذلك
عن كونه شاذا او منكرا ثم قال وكلام الترمذي على هذا
القسم يتنزل قلت لا يمكن تنزيله لما ذكرناه عنه والله اعلم
قال القسم الثاني ان يكون راويه من المشهورين بالصدق والا
مانة ولم يبلغ درجة رجال الصحيح في الحفظ والاتقان ولا يعد
ما ينفرد به منكرا ولا يكون المتن شاذا ولا معللا قال
وعلى هذا يتنزل كلام الخطابي قال والذي ذكرناه يجمع بين
كلاميهما قال الشيخ ابو عمرو ولا يلزم من ورود الحديث من

ان يكون حسنا

طرق متعددة كحديث الاذنان من الرأس لان الضعف يتفاوت
فمنه ما لا يزول بالمتابعات يعني لا يؤثر كونه تابعا ولا
متبوعا كرواية الكذابين والمتروكين ومنه ضعيف يزول بالمتا
بعة كما اذا كان راويه سيئ الحفظ او روي الحديث مرسلا فان
المتابعة تنفع حينئذ ويرفع الحديث عن حضيض الضعف
الى اوج الحسن او الصحة والله اعلم قال وكتاب الترمذي
اصل في معرفة الحديث الحسن وهو الذي نوه بذكره ويوجد
في كلام غيره من مشايخه كاحمد والبخاري وكذا من بعده
كالدارقطني قال ومن مظانه سنن ابي داود روينا عنه
انه قال ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه وما كان فيه
وهن شديد بينته وما لم اذكر فيه شيئا فهو صالح
وبعضها اصح من بعض قال وروي عنه انه يذكر في كل باب
اصح ما عرفه فيه قلت ويروى عنه انه قال وما سكت عنه
فهو حسن قال ابن الصلاح فما وجدناه في كتابه مذكورا
مطلقا وليس في واحد من الصحيحين ولا نص على صحته احد فهو

حسن عند ابي داود **قلت** الروايات عن ابي داود بكتابه
السنن كثيرة جدا ويوجد في بعضها من الكلام بل والاحاديث
ما ليس في الاخرى ولابي عبيد الآجري عنه اسولة في
الجرح والتعديل والتصحيح والتعليل كتاب مفيد ومن
ذلك احاديث ورجال قد ذكرها في سننه فقوله وما
سكت عنه فهو حسن ما سكت عليه في سننه فقط او
مطلقا هذا مما ينبغي التنبه عليه والتيقظ له **قال** وما
يذكره البغوي في كتابه المصابيح من ان الصحيح ما اخرجاه او
احدهما وان الحسن ما رواه ابو داود والترمذي واشباههما
فهو اصطلاح خاص لا يعرف الا له وقد انكر عليه النووي
ذلك لما في بعضها من الاحاديث المنكرة قال والحكم بالصحة
او الحسن على الاسناد لا يلزم منه الحكم بذلك المتن اذ
قد يكون شاذا او معللا **قال** واما قول الترمذي هذا حديث
حسن صحيح فمشكل لان الجمع بينهما في حديث واحد
كالمتعذر فمنهم من قال ذلك باعتبار اسنادين حسن وصحيح

قلت وهذا يرده انه يقول في بعض الاحاديث هذا حديث حسن صحيح
غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ومنهم من يقول هو حسن باعتبار
المتن صحيح باعتبار الاسناد وفي هذا نظر ايضا فانه يقول ذلك
في احاديث مروية في صفة جهنم وفي الحدود والقصاص ونحو
ذلك والذي يظهر لي انه يشرب الحكم بالصحة على الحكم بالحسن
كما يشرب الحسن بالصحة فعلى هذا يكون ما يقول فيه حسن صحيح
اعلا رتبة عنده من الحسن ودون الصحيح ويكون حكمه على الحديث بالصحة
المحضة اقوى من حكمه عليه بالصحة مع الحسن ۝ والله اعلم
النوع الثالث الحديث **الضعيف** قال وهو ما لم يجتمع فيه صفات
الصحيح ولا صفات الحسن المذكورة فيما تقدم ثم تكلم على تعداده
وتنوعه باعتبار فقد واحدة من صفات الصحة او اكثر او جميعها
فينقسم حينئذ الى الموضوع والمقلوب والشاذ والمعلل والمضطرب
والمرسل والمنقطع والمعضل وغير ذلك ۝ النوع الرابع
المسند قال الحاكم هو ما اتصل اسناده الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال الخطيب هو ما اتصل الى منتهاه ۝

وحكي بن عبد البر انه المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سوا كان متصلا او منقطعا فهذه اقوال ثلثة ٥ النوع
الخامس **المتصل** ويقال له الموصول ايضا وهو ينفي الا
رسال والانقطاع ويشمل المرفوع الى النبي والموقوف على
الصحابي او من دونه ٥ السادس **المرفوع** وهو ما اضيف
الى النبي صلى الله عليه وسلم قولا منه او فعلا عنه وسوا
كان متصلا او منقطعا او مرسلا ونفي الخطيب ان يكون مرسلا
فقال هو ما اخبر فيه الصحابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
السابع **الموقوف** ومطلقه يختص بالصحابي ولا يستعمل
فيمن دونه الا مقيدا وقد يكون اسناده متصلا وغير متصل
وهو الذي يسميه كثير من الفقها والمحدثين ايضا اثرا وعزاه
بن الصلاح الى الخراسانيين انهم يسمون الموقوف اثرا قال
وبلغنا عن ابي القسم الفوراني انه قال الخبر ما كان عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم والاثر ما كان عن الصحابة ٥ **قلت**
ومن هذا يسمي كثير من العلماء الكتاب الجامع لهذا وهذا بالسنن

والاثار ككتابي السنن والاثار للطحاوي والبيهقي وغيرهما
والله اعلم ٥ النوع الثامن **المقطوع** وهو الموقوف على التابعين
قولا منهم او فعلا وهو غير المنقطع وقد وقع في عبارة الشافعي
والطبراني اطلاق المقطوع على منقطع الاسناد غير الموصول
وقد تكلم الشيخ ابو عمرو على قول الصحابي كنا نفعل او
نقول كذا ان لم يضفه الى زمان النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر البرقاني عن شيخه ابي بكر الاسماعيلي انه من قبيل
الموقوف وحكم الحاكم النيسابوري برفعه لانه يدل على التقرير
ورجحه بن الصلاح قال ومن هذا القبيل قول الصحابي
كنا لا نرى باسا بكذا او كانوا يفعلون او يقولون او يقال
كذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من قبيل
المرفوع وقول الصحابي امرنا بكذا او نهينا عن كذا مرفوع
مسند عند اصحاب الحديث وهو قول اكثر اهل العلم وخالف
في ذلك فريق منهم ابو بكر الاسماعيلي وكذا الكلام على قوله
من السنة كذا وقول انس امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر

الاقامة قال وما قيل من ان تفسير الصحابي في حكم المرفوع
فانما ذلك فيما كان سبب نزول او نحو ذلك انتهى اذا قال
الراوي عن الصحابي يرفعه او ينميه او يبلغ به النبي صلى الله
عليه وسلم فهو عند اهل الحديث من قبيل المرفوع الصريح
في الرفع والله اعلم ٥ النوع التاسع المرسل ٥
قال ابن الصلاح وصورته التي لا خلاف فيها حديث
التابعي الكبير الذي قد ادرك جماعة من الصحابة وجالسهم
كعبيد الله بن عدي بن الخيار ثم سعيد بن المسيب ٥
وامثالهما اذا قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمشهور التسوية بين التابعين في ذلك
وحكى ابن عبد البر عن بعضهم انه لا يعد ارسال
صغار التابعين مرسلا ثم ان الحاكم يخص المرسل
بالتابعين والجمهور من الفقهاء والاصوليين يعممون
التابعين وغيرهم قلت قال ابو عمرو بن الحاجب
في مختصره في اصول الفقه المرسل قول الصحابي قال

قال صلى الله عليه وسلم هذا ما يتعلق بتصوره عند
المحدثين • واما كونه حجة في الدين فذلك يتعلق بعلم
الاصول وقد اشبعنا الكلام في ذلك في كتابنا المقدمات
وقد ذكر مسلم في مقدمة كتابه ان المرسل في اصل قولنا
وقول اهل العلم بالاخبار ليس بحجة وكذا حكاه ابن عبد البر
عن جماعة اصحاب الحديث وقال ابن الصلاح وما ذكرناه من
سقوط الاحتجاج بالمرسل والحكم بضعفه هو الذي
استقر عليه آراء جماعة حفاظ الحديث ونقاد الاثر
وتداولوه في تصانيفهم قال والاحتجاج به مذهب مالك
وابي حنيفة واصحابهما في طائفة والله اعلم **قلت**
وهو محكي عن الامام احمد بن حنبل في رواية واما الشافعي
فنص على ان مرسلات سعيد بن المسيب حسان قالوا لانه
تتبعها فوجدها مسندة والله اعلم والذي عول عليه
في كلامه في الرسالة ان مراسيل كبار التابعين حجة ان
جاءت من وجه آخر ولو مرسلة او اعتضدت بقول صحابي

اواكثر العلماء او كان المرسل لو سمي لا يسمي الا ثقة فحينئذ يكون
مرسله حجة ولا ينتهض الي رتبة المتصل قال الشافعي
ولنا مراسيل غير كبار التابعين فلا اعلم احدا قبلها قال
بن الصلاح واما مراسيل الصحابة كابن عباس وامثاله ففي
حكم الموصول لانهم انما يروون عن الصحابة وكلهم عدول
فجهالتهم لا تضر والله اعلم قلت وقد حكي بعضهم الاجماع
علي قبول مراسيل الصحابة وذكر بن الاثير وغيره في ذلك
خلافا ويحكي هذا المذهب عن الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني
لاحتمال تلقيهم ذلك عن بعض التابعين وقد وقع رواية الاكابر
عن الاصاغر والاباء عن الابناء كما سياتي ان شاء الله تعالي
تنبيه والحافظ البيهقي في كتابه السنن الكبير وغيره يسمي
يسمي ما رواه التابعي عن رجل من الصحابة مرسلا فان كان
يذهب مع هذا الي انه ليس بحجة فيلزمه ان يكون مرسل
الصحابة ايضا ليس بحجة والله اعلم ٥ النوع العاشر المنقطع
قال بن الصلاح وفيه وفي الفرق بينه وبين المرسل مذاهب

مقابله

قلت فمنهم من قال هو ان يسقط من الاسناد رجل او يذكر فيه
رجل مبهم ومثل بن الصلاح الاول بما رواه عبد الرزاق عن الثوري
عن ابي اسحق عن زيد بن يثيع عن حذيفة مرفوعا ان وليتموها
ابا بكر فقوي امين الحديث قال ففيه انقطاع في موضعين
احدهما ان عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري انما رواه عن النعمان
بن ابي شيبة الجندي عنه والثاني ان الثوري لم يسمعه من
ابي اسحق انما رواه عن شريك عنه ومثل الثاني بما رواه ابو
العلا ابن عبد الله بن الشخير عن رجلين عن شداد بن اوس حديث
اللهم اني اسلك الثبات في الامر ومنهم من قال المنقطع مثل المرسل
وهو كل ما لا يتصل اسناده غير ان المرسل اكثر ما يطلق علي ما
رواه التابعي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال بن الصلاح
وهذا اقرب وهو الذي صار اليه طوايف من الفقهاء وغيرهم
وهو الذي ذكره الخطيب البغدادي في كتابه قال وحكي
الخطيب عن بعضهم ان المنقطع ما روي عن التابعي فمن دونه
موقوفا عليه من قوله او فعله وهذا بعيد غريب والله اعلم ٥

النوع الحادي عشر المعضل

وهو ما سقط من اسناده اثنان فصاعدا ومنه ما يرسله تابع
التابعي قال ابن الصلاح ومنه قول المصنفين من الفقهاء قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سماه الخطيب في بعض مصنفاته
مرسلا وذلك علي مذهب من يسمي كل ما لا يتصل اسناده
مرسلا قال ابن الصلاح وقد روي الاعمش عن الشعبي قال
ويقال للرجل يوم القيمة عملت كذا وكذا فيقول لا فيختم علي
فيه الحديث قال فقد اعضله الاعمش لان الشعبي يرويه
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقد اسقط منه
الاعمش انسا والنبي صلى الله عليه وسلم فناسب ان يسمي
معضلا قال وقد حاول بعضهم ان يطلق علي الاسناد
المعنعن اسم الارسال او الانقطاع قال والصحيح الذي
عليه العمل انه متصل محمول علي السماع اذا تعاصروا مع
البراءة من وصمة التدليس وقد ادعي الشيخ ابو عمرو الداني
المقرئ اجماع اهل النقل علي ذلك وكاد ابن عبد البر ان يدعي ذلك ايضا

قلت وهذا هو الذي اعتمده مسلم في صحيحه وشنع في خطبته
علي من يشترط مع المعاصرة اللقي حتي قيل انه يريد البخاري والظاهر
انه يريد علي بن المديني فانه يشترط ذلك في اصل صحة الحديث
واما البخاري فانه لا يشترطه في اصل الصحة ولكن التزم ذلك
في كتابه الصحيح وقد اشترط ابو المظفر السمعاني مع اللقاء
طول الصحابة وقال ابو عمرو الداني ان كان معروفا بالرواية عنه
قبلت العنعنة وقال القابسي ان ادركه ادراكا بينا وقد
اختلف الائمة فيما اذا قال الراوي ان فلانا قال هل هو مثل قوله
عن فلان فيكون محمولا علي الاتصال حتي يثبت خلافه او يكون قوله
ان فلانا قال دون قوله عن فلان كما فرق بينهما احمد بن حنبل
ويعقوب بن شيبة وابو بكر البرديجي فجعلوا عن صيغة اتصال
وقوله ان فلانا قال كذا في حكم الانقطاع حتي يثبت خلافه
وذهب الجمهور الي انهما سواء في كونهما متصلين قاله ابن عبد
البر وممن نص علي ذلك مالك بن انس وقد حكي ابن عبد البر
الاجماع علي ان الاسناد المتصل بالصحابي سواء فيه ان يقول

لسهو الاصل

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال قال رسول الله او سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم **وبحث** الشيخ ابو عمرو هاهنا ما
اذا اسند الراوي ما ارسله غيره فمنهم من قدح في عدالته بسبب
ذلك اذا كان المخالف له احفظ منه او اكثر عددا ومنهم من رجح
بالكثرة او الحفظ ومنهم من قبل المسند مطلقا اذا كان عدلا
ضابطا وصححه الخطيب وابن الصلاح وعزاه الى الفقهاء والاصوليين
ليبين وحكي عن البخاري انه قال الزيادة من الثقة مقبولة ٥
النوع الثاني عشر **المدلس** والتدليس قسمان احدهما ان يروي
عمن لقيه ما لم يسمعه منه او عمن عاصره ولم يلقه موهما
انه قد سمعه منه ومن الاول قول ابن خشرم كنا عند سفيان بن
عيينة فقال قال الزهري كذا فقيل له اسمعت منه هذا
قال حدثني به عبد الرزاق عن معمر عنه وقد كره هذا القسم
من التدليس جماعة من العلماء وذموه وكان شعبة اشد
الناس انكارا لذلك ويروى عنه انه قال لان ازني احب الي
من ان ادلس قال ابن الصلاح وهذا محمول على المبالغة والزجر

وقال الشافعي التدليس اخو الكذب ومن الحفاظ من جرح من
عرف بهذا التدليس من الرواة فرد روايته مطلقا وان اتى بلفظ
الاتصال ولو لم يعرف انه دلس الا مرة واحدة كما نص عليه الشافعي
رحمه الله قال ابن الصلاح والصحيح التفصيل بين ما
صرح فيه بالسماع فيقبل وبين ما اتى فيه بلفظ محتمل فيرد
قال وفي الصحيحين من حديث جماعة من هذا الضرب كالسفيانين
والاعمش وقتادة وهشيم وغيرهم **قلت** وغاية التدليس
انه نوع من الارسال لما ثبت عنه وهو يخشى ان يصرح بشيخه
فيرد من اجله والله اعلم ٥ **واما** القسم الثاني من التدليس فهو
الاتيان باسم الشيخ او كنيته على خلاف المشهور به تعمية لامره
وتوعيرا للوقوف على حاله ويختلف ذلك باختلاف المقاصد فتارة
يكره كما اذا كان اصغر سنا منه او نازل الرواية او نحو
ذلك وتارة يحرم كما اذا كان غير ثقة فدلسه لئلا يعرف حاله
او اوهم انه رجل اخر من الثقات على وفق اسمه او كنيته ٥
وقد روى ابو بكر بن مجاهد المقرئ عن ابي بكر بن ابي داود فقال

قدح

حدثنا عبد الله بن ابي عبد الله وعن ابي بكر محمد بن حسن النقاش
المفسر فقال حدثنا محمد بن سند نسبه الى جد له والله اعلم ٥
قال ابو عمرو بن الصلاح وقد كان الخطيب لهجا بهذا القسم
من التدليس في مصنفاته ٥ النوع الثالث عشر الشاذ
قال الشافعي هو ان يروي الثقة حديثا يخالف ما روى
الناس وليس من ذلك ان يروي ما لم يرو غيره وقد حكاه الحافظ
ابو يعلى الخليلي القزويني عن جماعة من الحجازيين ايضا قال
والذي عليه حفاظ الحديث ان الشاذ ما ليس له الا اسناد واحد
يشذ به ثقة او غير ثقة فيتوقف فيما شذ به الثقة ولا يحتج
به ويرد ما شذ به غير الثقة وقال الحاكم النيسابوري
هو الذي ينفرد به الثقة وليس له متابع قال ابن الصلاح
ويشكل على هذا حديث الاعمال بالنيات فانه تفرد به عمر وعنه
علقمة وعنه محمد بن ابراهيم التيمي وعنه يحيى بن سعيد الا
الانصاري قلت تواتر عن يحيى بن سعيد هذا فيقال انه رواه
عنه نحو من مائتين وقيل ازيد من ذلك وقد ذكر له ابن منده

[السيخ م] [ثم]

متابعات غرايب ولا يصح كما بسطناه في مسند عمر وفي الاحكام
الكبير قال وكذلك حديث عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولا وعن هبته وتفرد
مالك عن الزهري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
مكة وعلى راسه المغفر وكل من هذه الاحاديث الثلاثة في الصحيحين
من هذه الوجوه المذكورة فقط وقد قال مسلم للزهري تسعون
حرفا لا يرويها غيره وهذا الذي قاله مسلم عن الزهري من تفرده
باشياء لا يرويها غيره يشاركه في نظيرها جماعة من الرواة فاذا
الذي قاله الشافعي اولا هو الصواب انه اذا روى الثقة شيا قد
خالفه فيه الناس فهو الشاذ يعني المردود وليس من ذلك ان
يروي الثقة ما لم يرو غيره بل هو مقبول اذا كان عدلا ضابطا
حافظا فان هذا لو رد لردت احاديث كثيرة من هذا النمط وتعطلت
كثير من المسايل عن الدلايل والله اعلم واما ان كان المنفرد به
غير حافظ وهو مع ذلك عدل ضابط لحديثه حسن فان فقد
ذلك فمردود والله اعلم ٥ النوع الرابع عشر المنكر وهو

[باب فاذا]

كالشاذ ان خالف راويه الثقات فمنكر مردود وكذا ان لم يكن عدلا
ضابطا وان لم يخالف فمنكر مردود واما ان كان الذي تفرد
به عدلا ضابطا حافظا قبل شرعا ولا يقال له منكر وان قيل
له ذلك لغة ٥ النوع الخامس عشر في الاعتبار والمتابعات
والشواهد مثاله ان يروي حماد بن سلمة عن ايوب عن محمد بن سيرين
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذه متابعات فان روي
معناه من طريق اخرى عن صحابي اخر سمي شاهدا لمعناه وان لم فهو
فرد من الافراد ويغتفر في باب الشواهد والمتابعات من الرواية
عن الضعيف القريب الضعف ما لا يغتفر في الاصول كما يقع في
الصحيحين وغيرهما مثل ذلك ولهذا يقول الدارقطني في بعض
الضعفاء يصلح للاعتبار او لا يصلح ان يعتبر به والله اعلم ٥
السادس عشر في الافراد وهو اقسام تارة ينفرد به الراوي
عن شيخه كما تقدم او ينفرد به اهل قطر كما يقال تفرد به اهل
الشام او العراق او الحجاز او نحو ذلك وقد يتفرد به واحد منهم
فيجتمع فيه الوصفان والله اعلم ٥ وللحافظ الدارقطني كتاب في

حديثا ان رواه عن غير حماد عن ايوب او عن غير ايوب عن ابن سيرين
او عن غير ابن سيرين او عن غير ابي هريرة او غير ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم

الافراد في مائة جزء لم يسبق الى نظيره وقد جمعه الحافظ محمد
بن طاهر في اطراف رتبه فيها ٥ النوع السابع عشر في زيادة
الثقة اذا تفرد الراوي بزيادة في الحديث عن بقية الرواة عن
شيخ لهم وهذا الذي يعبر عنه بزيادة الثقة فهل هي مقبولة ام
لا فيه خلاف مشهور فحكى الخطيب عن اكثر الفقهاء قبولها وردها
اكثر المحدثين ومن الناس من قال ان اتحد مجلس السماع لم
تقبل وان تعدد قبلت ومنهم من قال تقبل الزيادة اذا كانت
من غير الراوي بخلاف ما اذا نشط فرواها تارة واسقطها اخرى
ومنهم من قال ان كانت مخالفة في الحكم لما رواه الباقون لم تقبل
والا قبلت كما لو تفرد بالحديث كله فانه يقبل تفرده به اذا
كان ثقة ضابطا او حافظا وقد حكى الخطيب على ذلك الاجماع
وقد مثل الشيخ ابو عمرو زيادة الثقة بحديث مالك عن نافع عن
بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكوة الفطر
من رمضان على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين فقوله
من المسلمين من زيادات مالك عن نافع وقد زعم الترمذي ان مالكا

تفرد بها وسكت ابو عمرو على ذلك ولم يتفرد بها مالك فقد رواها
مسلم من طريق الضحاك بن عثمان عن نافع كما رواها مالك وكذا رواها
البخاري وابو داود والنسائي من طريق عمر بن نافع عن ابيه كمالك
قال ومن امثلة ذلك حديث جعلت لي الارض مسجدا وطهورا
تفرد ابو مالك سعد بن طارق الاشجعي بزيادة وتربتها طهورا
عن ربعي بن حراش عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه
مسلم وابن خزيمة وابو عوانة الاسفرايني في صحاحهم من
حديثه وذكر ان الخلاف في الوصل والارسال كالخلاف في قبول
زيادة الثقة ٥ النوع الثامن عشر معرفة المعلل من الحديث
وهو فن خفي على كثير من علماء الحديث حتى قال بعض حفاظهم
معرفتنا بهذا كهانة عند الجاهل وانما يهتدي الى تحقيق هذا
الفن الجهابذة النقاد منهم يميزون بين صحيح الحديث وسقيمه
ومعوجه ومستقيمه كما يميز الصيرفي البصير بصناعته بين
الجياد والزيوف والدنانير والفلوس فكما لا يتمارى هذا كذلك يقطع
ذاك بما ذكرناه ومنهم من يظن ومنهم من يقف بحسب مراتب علومهم

وحذقهم واطلاعهم على طرق الحديث وذوقهم حلاوة عبارات الرسول
صلى الله عليه وسلم التي لا يشبهها غيرها من الفاظ الناس فمن الاحاديث
المروية ما عليها انوار النبوة ومنها ما وقع فيه تغيير لفظ او زيادة
باطلة او مجازفة او نحو ذلك يدركها البصير من اهل هذه الصناعة ٥
وقد يكون التعليل مستفادا من الاسناد وبسط امثلة ذلك يطول
جدا وانما يظهر بالعمل ومن احسن كتاب وضع في ذلك واجله وافحله
كتاب العلل [illegible] بعده في هذا
الشان على الخصوص وكذلك كتاب العلل لعبد الرحمن بن ابي حاتم
وهو مرتب على ابواب الفقه وكتاب العلل للخلال ويقع في مسند الحافظ
ابي بكر البزار من التعاليل ما لا يوجد في غيره من المسانيد وقد
جمع ازمة ما ذكرناه كله الحافظ الكبير ابو الحسن الدارقطني في كتابه
في ذلك وهو من اجل كتاب بل اجل ما رايناه وضع في هذا الفن لم يسبق
الى مثله وقد اعجز من يريد ان ياتي [illegible] فرحمه الله واكرم مثواه
ولكن يعوزه شيء لا بد منه وهو ان يرتب على الابواب ليقرب تناوله
للطلاب او ان تكون اسماء الصحابة الذين اشتمل عليهم مرتبين على

كتاب العلل لعلي بن المديني شيخ البخاري وسائر المحدثين

حروف المعجم ليسهل الكشف منه فانه مبدد جدا لا يكاد يهتدي
الانسان الى مطلوبه منه بسهولة ٥ والله الموفق ٥
النوع التاسع عشر المضطرب وهو ان يختلف الرواة
فيه على شيخ بعينه او من وجوه اخر متعادلة لا يترجح بعضها
على بعض وقد يكون تارة في الاسناد وقد يكون في المتن وله امثلة
كثيرة يطول ذكرها والله اعلم ٥ النوع العشرون معرفة
المدرج وهو ان تزاد لفظة في متن الحديث من كلام الراوي فيحسبها
من يسمعها مرفوعة في الحديث فيرويها كذلك وقد وقع من ذلك
كثير في الصحاح والحسان والمسانيد وغيرها وقد يقع الادراج
في الاسناد ولذلك امثلة كثيرة وقد صنف الحافظ ابو بكر الخطيب
في ذلك كتابا حافلا سماه فصل الوصل لما ادرج في النقل وهو مفيد
جدا ٥ النوع الحادي والعشرون معرفة الموضوع المختلق
المصنوع ٥ وعلى ذلك شواهد كثيرة منها اقرار واضعه على نفسه
قالا او حالا ومن ذلك ركاكة الفاظه وفساد معناه او مجازفة
فاحشة او مخالفة لما ثبت في الكتاب والسنة الصحيحة فلا تجوز روايته

قطعة في متن الحديث من كلام الراوي فيحسبها من

شواهد كثيرة

لاحد من الناس الا على سبيل القدح فيه ليحذره من يغتر به من
الجهلة والعوام والرعاع والواضعون اقسام كثيرة منهم زنادقة
ومنهم متعبدون يحسبون انهم يحسنون صنعا يضعون
احاديث فيها ترغيب وترهيب وفي فضايل الاعمال ليعمل بها وهولاء
طايفة من الكرامية وغيرهم وهم من اشر ما فعل هذا لما يحصل
بضررهم من الغرة على كثير ممن يعتقد صلاحهم فيظن صدقهم
وهم شر من كل كذاب في هذا الباب وقد انتقد الايمة كل شيء
فعلوه من ذلك وسطروه عليهم في زبرهم عارا على واضعي ذلك
في الدنيا ونارا وشنارا في الاخرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من
النار وهذا متواتر عنه ٥ قال بعض هولاء الجهلة نحن ما كذبنا عليه
انما كذبنا له وهذا من كمال جهلهم وقلة عقلهم وكثرة
فجورهم وافترايهم فانه عليه السلام لا يحتاج في كمال شريعته
وفضلها الى غيره وقد صنف الشيخ ابو الفرج ابن
الجوزي كتابا حافلا في الموضوعات غير انه ادخل فيه ما ليس

منه وخرج ما كان يلزمه ذكره فسقط عليه ولم يهتد اليه ٥
وقد حكي عن بعض المتكلمين انكار وقوع الوضع بالكلية وهذا القائل
اما انه لا وجود له اصلا او انه في غاية البعد عن ممارسة
العلوم الشرعية وقد حاول بعضهم الرد عليه بانه قد ورد
في الحديث انه عليه السلام قال سيكذب علي فان كان هذا الخبر
صحيحا فسيقع الكذب لا محالة وان كان كذبا فقد حصل المقصود
فاجيب عن الاول بانه لا يلزم وقوعه الى الان اذ بقي الى يوم القيمة
ازمان يمكن ان يقع فيها ما ذكر وهذا القول والاستدلال
عليه والجواب عنه من اضعف الاشياء عند ائمة الحديث
وحفاظهم الذين كانوا يتضلعون من حفظ الصحاح ويتحفظون
امثالها واضعافها من المكذوبات خشية ان تروج عليهم
او على احد من الناس رحمهم الله ورضي عنهم ٥ النوع الثاني
والعشرون **المقلوب** وقد يكون في الاسناد كله او
بعضه فالاول كما ركب مهرة محدثي بغداد للبخاري حين قدم
عليهم اسناد هذا الحديث على متن حديث اخر وركبوا متن هذا

الحديث

الحديث على اسناد اخر وقلبوا ٥ **مثاله** ما هو من حديث سالم عن
نافع وما هو من حديث نافع عن سالم وهو من القبيل الثاني ٥
وصنعوا ذلك في نحو مائة حديث ازيد فلما قراوها عليه رد
كل حديث الى اسناده وكل اسناد الى متنه ولم يرج عليه
موضع واحد مما قلبوه وركبوه فعظم عندهم جدا وعرفوا منزلته
من هذا الشان فرحمه الله وادخله الجنان **وقد** نبه
الشيخ ابو عمرو ههنا على انه لا يلزم من الحكم بضعف سند
الحديث المعين الحكم بضعفه في نفسه اذ قد يكون له اسناد
اخر الا ان ينص امام على انه لا يروى الا من هذا الوجه
قلت يكفي في المناظرة تضعيف الطريق التي ابداها المناظر وينقطع
اذ الاصل عدم ما سواها حتى يثبت بطريق اخرى والله اعلم
قال ويجوز رواية ما عدا الموضوع في باب الترغيب والترهيب
والقصص والمواعظ ونحو ذلك الا في باب صفات الله عز وجل
وفي باب الحلال والحرام قال وممن يرخص في رواية الضعيف
فيما ذكرناه بن مهدي واحمد بن حنبل رحمهما الله قال

عنه — عليه — او ه

وإذا عزوته إلى النبي صلى الله عليه وسلم من غير إسناد فلا
تقل قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا وما أشبه ذلك
من الألفاظ الجازمة بل بصيغة التمريض وكذا فيما يشك في
صحته أيضا ٥ النوع الثالث والعشرون **معرفة**
من تقبل روايته ومن لا تقبل وبيان الجرح والتعديل ٥ المقبول
الثقة الضابط لما يرويه وهو المسلم العاقل البالغ سالما من
أسباب الفسق وخوارم المروءة وأن يكون مع ذلك
متيقظا غير مغفل حافظا إن حدث من حفظه فاهما إن
حدث على المعنى فإن اختل شرط مما ذكرنا ردت روايته
وتثبت عدالة الراوي باشتهاره بالخير والثناء الجميل عليه
أو بتعديل الأئمة أو اثنين منهم له أو واحد على الصحيح ولو
بروايته عنه في قول **قال** ابن الصلاح وتوسع ابن عبد البر
فقال كل حامل علم معروف العناية به فهو عدل محمول
أمره على العدالة حتى يتبين جرحه لقوله عليه السلام
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله قال وفيما قاله اتساع غير

مرضي والله أعلم **قلت** لو صح ما ذكره من الحديث لكان ما ذهب
إليه قويا ولكن في صحته نظر قوي والأغلب عدم صحته والله
أعلم ٥ ويعرف ضبط الراوي بموافقة الثقات لفظا أو معنى
وعكسه عكسه والتعديل مقبول من غير ذكر السبب لأن
تعداده يطول فقبل إطلاقه بخلاف الجرح فإنه لا يقبل إلا
مفسرا لاختلاف الناس في الأسباب المفسقة فقد يعتقد
الجارح شيئا مفسقا فيضعفه ولا يكون كذلك في نفس الأمر
أو عند غيره فلهذا اشترط بيان السبب في الجرح **قال**
الشيخ أبو عمرو وأكثر ما يوجد في كتب الجرح والتعديل فلان
ضعيف أو متروك ونحو ذلك فإن لم يكتف به انسد باب
كبير في ذلك وأجاب بأنا إذا لم نكتف به توقفنا في أمره
لحصول الريبة عندنا بذلك **قلت** أما كلام هؤلاء الأئمة
المنتصبين لهذا الشأن فينبغي أن يؤخذ مسلما من غير ذكر
أسباب وذلك للعلم بمعرفتهم واطلاعهم واضطلاعهم
في هذا الشأن واتصافهم بالإنصاف والديانة والخبرة

والنصح لاسيما اذا اطبقوا على تضعيف الرجل او كونه متروكا
او كذابا ونحو ذلك فالمحدث الماهر لا يتخالجه في مثل هذا
وقفة في موافقتهم لصدقهم وامانتهم ونصحهم ولهذا
يقول الشافعي في كثير من كلامه على الاحاديث لا يثبته اهل
العلم بالحديث ويرده ولا يحتج به بمجرد ذلك والله اعلم ٥
اما اذا تعارض جرح وتعديل فينبغي ان يكون الجرح حينئذ
مفسرا وهل هو المقدم او الترجيح بالكثرة او الاحفظ ٥
فيه نزاع مشهور في اصول الفقه وفروعه وعلم الحديث
والله اعلم ٥ ويكفي قول الواحد في التعديل والترجيح على
الصحيح واما رواية الثقة عن شيخ فهل يتضمن تعديله
ذلك الشيخ فيه ثلاثة اقوال ثالثها ان كان لا يروي الا
عن ثقة فتوثيق والا فلا والصحيح لا يكون توثيقا له
حتى ولو كان ممن ينص على عدالة شيوخه ولو قال
حدثني الثقة لا يكون ذلك توثيقا له على الصحيح لانه قد
يكون ثقة عنده لا عند غيره وهذا واضح ولله الحمد ٥

ام لا

قالوا وكذلك فتيا العالم او عمله على وفق حديث لا يستلزم تصحيحه
له **قلت** وفي هذا نظر اذا لم يكن في الباب غير ذلك
الحديث او تعرض للاحتجاج به في فتياه او حكمه او استشهد
به عند العمل بمقتضاه قال ابن الحاجب وحكم الحاكم المشترط
العدالة تعديل باتفاق. واما اعراض العالم عن الحديث
المعين بعد العلم به فليس قادحا في الحديث باتفاق لانه
قد يعدل عنه لمعارض ارجح عنده مع اعتقاد صحته ٥
مسئلة مجهول العدالة ظاهرا وباطنا لا تقبل روايته
عند الجماهير ومن جهلت عدالته باطنا ولكنه عدل في
الظاهر وهو المستور فقد قال بقوله بعض الشافعيين
ورجح ذلك سليم بن ايوب الفقيه ووافقه ابن الصلاح
وقد جرت البحث في ذلك في المقدمات والله اعلم ٥ **فاما**
المبهم الذي لم يسم او من سمي ولا تعرف عينه فهذا
ممن لا يقبل روايته احد علمناه ولكنه اذا كان في عصر
التابعين والقرون المشهود لهم بالخير فانه يستأنس

بقبولهم

بروايته ويستشهدا بها في مواطن وقد وقع في مسند الامام
أحمد وغيره من هذا القبيل كثير والله أعلم قال
الخطيب البغدادي وغيره وترتفع الجهالة عن الراوي بمعرفة
العلماء له أو برواية عدلين عنه قال الخطيب لا يثبت له
حكم العدالة بروايتهما عنه وعلى هذا النمط مشى ابن حبان
وغيره بل حكم له بالعدالة بمجرد هذه الحالة والله أعلم ٥
قالوا فأما من لم يرو عنه سوى واحد مثل عمرو ذي
مر وجبار الطائي وسعيد بن ذي حدان تفرد بالرواية
عنهم أبو إسحاق السبيعي وجري بن كليب تفرد عنه قتادة
قال الخطيب والهزهاز بن ميزن تفرد عنه الشعبي
قال ابن الصلاح وروى عنه الثوري وقال ابن الصلاح وقد
روى البخاري لمرداس الأسلمي ولم يرو عنه سوى قيس
بن أبي حازم ومسلم لربيعة بن كعب ولم يرو عنه سوى
أبي سلمة بن عبد الرحمن قال وذلك مصير منهما إلى ارتفاع
الجهالة برواية واحد وذلك متجه كالخلاف في الاكتفاء

بواحد في التعديل قلت توجيه جيد لكن البخاري ومسلم إنما
اكتفيا في ذلك برواية الواحد فقط لأن هذين صحابيان وجهالة
الصحابي لا تضر بخلاف غيره والله أعلم ٥ مسئلة المبتدع إن
كفر ببدعته فلا إشكال في رد روايته وإذا لم يكفر فإن استحل
الكذب ردت أيضا وإن لم يستحل الكذب فهل يقبل أو لا يفرق
بين كونه داعية أو غير داعية في ذلك نزاع قديم وحديث
والذي عليه الأكثرون التفصيل بين الداعية وغيره وقد
حكي عن نص الشافعي وقد حكى ابن حبان عليه الاتفاق فقال
لا يجوز الاحتجاج به عند أئمتنا قاطبة لا أعلم بينهم فيه خلافا
قال ابن الصلاح وهذا أعدل الأقوال وأولاها والقول بالمنع
مطلقا بعيد مباعد للشائع عن أئمة الحديث فإن كتبهم
طافحة عن المبتدعة غير الدعاة ففي الصحيحين من حديثهم في
الشواهد والأصول كثير والله أعلم ٥ قلت وقد قال الشافعي ره
فهي أقبل شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية من الرافضة
لأنهم لا يرون الشهادة بالزور لموافقيهم فلم يفرق الشافعي

في هذا النص بين الداعية وغيره ثم ما الفرق في المغني بينهما
وهذا البخاري قد خرج لعمران بن حطان الخارجي مادح عبد
الرحمن بن ملجم قاتل علي وهذا من اكبر الدعوة الى البدعة والله
اعلم ٥ مسئلة التائب من الكذب في حديث الناس تقبل روايته
خلافا لابي بكر الصيرفي فاما ان كان قد كذب في الحديث متعمدا
فنقل ابن الصلاح عن احمد بن حنبل وابي بكر الحميدي شيخ البخاري
انه لا تقبل روايته ابدا وقال ابو المظفر السمعاني من كذب
في خبر واحد وجب اسقاط ما تقدم من حديثه قلت
ومن العلماء من كفر متعمد الكذب في الحديث النبوي ومنهم
من يحتم قتله وقد حررت ذلك في المقدمات واما من غلط في
حديث فبين له الصواب فلم يرجع اليه فقال ابن المبارك
واحمد بن حنبل والحميدي لا تقبل روايته ايضا وتوسط بعضهم
فقال ان كان عدم رجوعه الى الصواب عنادا فهذا يلتحق بمن
كذب عمدا والا فلا والله اعلم ٥ ومن ههنا ينبغي التحرز من
الكذب كل ما امكن فلا يحدث الا من اصل معتمد ويجتنب

الشواذ والمنكرات فقد قال القاضي ابو يوسف من تتبع غرائب
الحديث كذب وفي الاثر كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع ٥
مسئلة اذا حدث ثقة عن ثقة بحديث فانكر الشيخ
سماعه لذلك بالكلية فاختار ابن الصلاح انه لا تقبل
روايته عنه لجزمه بانكاره ولا يقدح ذلك في عدالة الراوي
عنه فيما عداه بخلاف ما اذا قال لا اعرف هذا الحديث
من سماعي فانه تقبل روايته عنه ٥ واما اذا نسيه
فان الجمهور يقبلونه ورده بعض الحنفية كحديث سليمان
بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة ايما امراة
نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل قال
ابن جريج فلقيت الزهري فسالته عنه فلم يعرفه ٥
وكحديث ربيعة بن سهيل عن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
قضى بالشاهد واليمين ثم نسي سهيل لآفة حصلت له
فكان يقول حدثني ربيعة عني ٥ قلت هذا اولى
بالقبول من الاول وقد جمع الخطيب البغدادي كتابا فيمن

حدث بحديث ثم نبي **مسئلة** ومن اخذ على التحديث اجرة
هل تقبل روايته ام لا روي عن احمد واسحق وابي حاتم
انه لا يكتب عنه لما فيه من خرم المروة وترخص فيه
ابو نعيم الفضل بن دكين وعلي بن عبد العزيز واخرون
كما تؤخذ الاجرة على تعليم القران **وقد** ثبت في صحيح البخاري
ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله وقد افتى الشيخ ابو
اسحق الشيرازي فقيه العراق ببغداد لابي الحسين بن
النقور باخذ الاجرة لشغل المحدثين له عن التكسب لعياله
مسئلة قال البغدادي اعلا العبارات في التعديل والتجر
يح ان يقال حجة او ثقة وادناها ان يقال كذاب **قلت**
وبين ذلك امور كثيرة يعسر ضبطها **وقد** تكلم الشيخ
ابو عمرو على مراتب منها وثم اصطلاحات لاشخاص ينبغي
التوقيف عليها من ذلك ان البخاري اذا قال في الرجل
سكتوا عنه او فيه نظر فانه يكون في ادنى المنازل واردا
ها عنده ولكنه لطيف العبارة في التجريح فليعلم ذلك

الخطيب

وقال ابن معين اذا قلت ليس به باس فهو ممن يكتب حديثه
وينظر فيه وروى ابن الصلاح عن احمد بن صالح المصري
انه قال لا يترك الرجل حتى يجتمع الجميع على ترك حديثه ٥
وقد بسط ابن الصلاح الكلام في ذلك والواقف على عبارا
ت القوم يفهم مقاصدهم بما عرف من عباراتهم في غالب الاحوال
احوالهم وبقراين ترشد الى ذلك والله الموفق ٥ **قال**
ابن الصلاح وقد فقدت شروط الاهلية في غالب اهل زماننا
ولم يبق الا مراعاة اتصال السلسلة في الاسناد فينبغي ان
لا يكون الشيخ مشهورا بفسق ونحوه وان يكون ذلك
ماخوذا عن ضبط سماعه من مشايخه من اهل الخبرة بهذا
الشان والله اعلم ٥ الرابع والعشرون في **كيفية**
سماع الحديث وتحمله وضبطه ٥ يصح تحمل الصغار الشهادة
والاخبار وكذلك الكفار اذا ادوا ما حملوه في حال كمالهم
وهو الاحتلام والاسلام وينبغي المبادرة الى اسماع الولدا
ن الحديث النبوي والعادة المطردة في اهل هذه الاعصار

متطاولة

حضور

وما قبلها بمدة ان الصغير يكتب له سماع الى تمام خمس سنين
من عمره ثم بعد ذلك يسمي سماعا واستانسوا في ذلك بحديث
محمود بن الربيع انه عقل مجة مجها رسول الله صلي الله صلي
الله عليه وسلم في وجهه من دلو في دارهم وهو ابن خمس
سنين رواه البخاري فجعلوه فرقا بين السماع والحضور
وفي رواية وهو ابن اربع سنين وضبطه بعض الحفاظ بسن
التمييز وقال بعضهم ان يفرق بين الدابة والحمار وقال
بعض الناس لا ينبغي السماع الا بعد العشرين سنة وقال
بعض عشر وقال اخرون ثلثون والمدار في ذلك كله على
التمييز فمتى كان الصبي يعقل كتب له سماع **قال** الشيخ ابو
عمرو وبلغنا عن ابرهيم بن سعيد الجوهري انه قال رايت
صبيا ابن اربع سنين قد حمل الى المامون قد قرا القران
ونظر في الراي غير انه اذا جاع يبكي **وانواع** تحمل الحديث ثمانية
الاول السماع وتارة يكون من لفظ الشيخ تارة حفظا ومن
كتاب قال القاضي عياض فلا خلاف حينئذ ان يقول السامع

حدثنا واخبرنا وانبانا وسمعت وقال لنا وذكر لنا فلان
وقال الخطيب ارفع العبارات سمعت ثم حدثنا وحدثني قال
وقد كان جماعة من اهل العلم لا يكادون يخبرون عما سمعوه
من الشيخ الا بقولهم اخبرنا منهم حماد بن سلمة وابن المبارك
وهشيم ويزيد بن هرون وعبد الرزاق ويحيي بن يحيي التميمي
واسحق بن راهويه واخرون كثيرون قال ابن الصلاح وينبغي
ان يكون حدثنا واخبرنا اعلى من سمعت لانه قد لا يقصده
بالاسماع بخلاف ذاك والله اعلم ه حاشية **قلت** بل الذي
ينبغي ان يكون اعلا العبارات على هذا ان يقول حدثني فانه
اذا قال حدثنا او اخبرنا قد لا يكون قصده الشيخ بذلك
ايضا لاحتمال ان يكون في جمع كثير والله اعلم ه **الثاني**
القراة على الشيخ حفظا او من كتاب وهو العرض عند الجمهور
والرواية بها سايغة عند العلماء لا عند شذوذ لا يعتد
بخلافهم ومستند العلماء حديث ضمام بن ثعلبة وهو في
الصحيح وهي دون السماع من لفظ الشيخ وعن مالك وابي

ابن م

حنيفة وابي ذيب انهما اقوى وقيل هما سوا ويعزى ذلك الى
اهل الحجاز والكوفة والى مالك ايضا واشياخه من اهل المدينة
والى اختيار البخاري والصحيح الاول وعليه علما المشرق فاذا حدث
بها يقول قرات او قرئ على فلان وانا اسمع فاقر به او اخبرنا
او حدثنا قراءة عليه وهذا واضح فان اطلق ذلك جاز عند مالك
والبخاري ويحيى بن سعيد القطان والزهري وسفين بن عيينة
ومعظم الحجازيين والكوفيين حتى ان منهم من سوغ سمعت ايضا ٥
ومنع من ذلك احمد والنساي وابن المبارك ويحيى بن يحيى التميمي
والثالث انه يجوز اخبرنا ولا يجوز حدثنا وبه قال الشافعي ومسلم
والنساي ايضا وجمهور المشارقة بل نقل ذلك عن اكثر المحدثين
وقد قيل ان اول من فرق بينهما بن وهب قال الشيخ ابو عمرو
وقد سبقه الى ذلك بن جريج والاوزاعي قال وهو الشايع الغالب
على اهل الحديث ٥ فرع اذا قرئ على الشيخ من نسخة وهو
يحفظ ذلك فجيد قوي وان لم يحفظ والنسخة بيد موثوق به
فكذلك على الصحيح المختار الراجح ومنع من ذلك مانعون وهو عمه

فان لم تكن نسخة الا التي بيد القاري وهو موثوق به فصحيح ايضا
ولام
فرع ٥ يشترط ان يقر الشيخ بما قرئ عليه نطقا بل
يكفي سكوته واقراره عليه عند الجمهور وقال
اخرون من الظاهرية وغيرهم لا بد من استنطاقه بذلك وبه
قطع الشيخ ابو اسحق الشيرازي وبن الصباغ وسليم الرازي
قال ابن الصباغ ان لم يتلفظ لم تجز الرواية ويجوز العمل بما سمع
عليه فرع قال بن وهب والحاكم يقول فيما قرئ على
الشيخ وهو وحده حدثني فان كان معه غيره حدثنا وفيما قراه
على الشيخ وحده اخبرني فان قرا غيره اخبرنا قال بن
الصلاح وهذا حسن فايق فان شك اتي بالمحقق وهو الوحدة
عن م
حدثني او اخبرني عند بن الصلاح والبيهقي ويحيى بن سعيد
القطان ياتي بالادنى وهو حدثنا او اخبرنا قال
الخطيب البغدادي وهذا الذي قاله بن وهب مستحب لا مستحق
بلغ مقابلة
عند اهل العلم كافة فرع اختلفوا في صحة سماع من ينسخ او
اسماعه فمنع من ذلك ابرهيم الحربي وابن عدي وابو اسحق

الاسفرايني وقال ابو بكر احمد بن اسحق الصبغي يقول حضرت ولا
يقول حدثنا ولا اخبرنا وجوزه موسى بن هرون الحافظ وكان ابن
المبارك ينسخ وهو يقرأ عليه وقال ابو حاتم كتبت عند عارم
وعمرو بن مرزوق ۝ وحضر الدارقطني وهو شاب مجلس اسمعيل الصفار
وهو يملي والدارقطني ينسخ جزءا فقال له بعض الحاضرين لا يصح سماعك
وانت تنسخ فقال فهمي للاملاء خلاف فهمك فقال له كم املى
الشيخ حديثا الى الان فقال الدارقطني ثمانية عشر حديثا ثم
سردها كلها عن ظهر قلب باسنادها ومتونها فتعجب الناس
منه وكان شيخنا الحافظ ابو الحجاج المزي تغمده الله
برحمته يكتب في مجلس السماع وينعس في بعض الاحيان ويرد
على القارئ ردا جيدا بينا واضحا بحيث يتعجب القارئ من
نفسه انه يغلط فيما في يده وهو مستيقظ والشيخ ناعس
وهو انبه منه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ۝ قال
ابن الصلاح وكذلك التحدث في مجلس السماع وما اذا كان القارئ
سريع القراءة او كان السامع بعيدا من القارئ ثم اختار

باسانيدها م

انه يغتفر اليسير من ذلك وانه اذا كان يفهم ما يقرأ مع النسخ
فالسماع صحيح وينبغي ان يجبر ذلك بالاجازة بعد ذلك كله ۝
هذا هو الواقع في زماننا اليوم انه يحضر مجلس
السماع من يفهم ومن لا يفهم والبعيد من القارئ والناعس
والمتحدث والصبيان الذين لا ينضبط امرهم بل يلعبون غالبا
ولا يشتغلون بمجرد السماع وكل هؤلاء قد كان يكتب لهم السماع
بحضرة شيخنا الحافظ ابي الحجاج المزي رحمه الله وبلغني عن
القاضي تقي الدين سليمان المقدسي انه زجر في مجلسه الصبيان
عن اللعب فقال لا تزجروهم فانا انما سمعنا مثلهم وقد
روي عن الامام العلم عبد الرحمن بن مهدي انه قال يكفيك من الحديث
شمه وكذا قال غير واحد من الحفاظ وقد كانت المجالس
تعقد ببغداد وبغيرها من البلاد فيجتمع الفئام من الناس
بل الالوف المؤلفة ويصعد المستملي على الاماكن المرتفعة
ويبلغون عن المشايخ ما يملون فيحدث الناس عنهم بذلك
مع ما يقع في مثل هذه المجامع من اللغط والكلام وحكى الاعمش

أحدهم

انهم كانوا في حلقة ابرهيم اذا لم يسمع الكلمة جيداً استفهمها
من جاره   وقد وقع هذا في بعض الاحاديث عن عقبة بن
عامر وجابر بن سمرة وغيرهما وهذا هو الاصلح للناس وان
كان قد تورع اخرون وشددوا في ذلك وهو القياس والله اعلم

ويجوز السماع من وراء حجاب كما كان السلف يروون
عن امهات المؤمنين واحتج بعضهم بحديث حتى ينادي ابن ام
مكتوم وقال بعضهم عن شعبة اذا حدثك من لا ترى شخصه
فلا تروِ عنه فلعله شيطان قد تصور في صورته يقول
حدثنا اخبرنا وهذا عجيب وغريب جداً   اذا حدثه
بحديث ثم قال لا ترووه عني او رجعت عن اسماعك ونحو ذلك
ولم يبد مستنداً سوى المنع اليابس او اسمع قوماً فخص بعضهم
وقال لا اجيز لفلان ان يروي عني شيئاً فانه لا يمنع من
صحة الرواية عنه ولا التفات الى قوله وقد حدث النسائي
عن الحرث بن مسكين والحالة هذه وافتى الشيخ ابو اسحق
الاسفرايني بذلك   الاجازة والرواية بها جائزة

ابو الوليد

عند الجمهور وادعى القاضي الباجي الاجماع على ذلك ونقضه
ابن الصلاح بما رواه الربيع عن الشافعي انه منع من الروايه
بها وبذلك قطع الماوردي وعزاه الى مذهب الشافعي وكذلك
قطع بالمنع القاضي حسين بن محمد المروروذي صاحب التعليقة
وقالا جميعاً لو جازت الرواية بالاجازة لبطلت الرحلة ٥
وكذا روي عن شعبة بن الحجاج وغيره من ايمة الحديث
وحفاظه وممن ابطلها ابرهيم الحربي وابو الشيخ محمد
بن عبد الله الاصبهاني وابو نصر الوايلي السجزي ٥
وحكي ذلك عن جماعة ممن لقيتهم ثم هي اقسام
اجازة من معين لمعين في معين بان يقول اجزتك ان تروي
عني هذا الكتاب او هذه الكتب وهي المناولة فهذه جائزة
عند الجماهير حتى الظاهرية لكن خالفوا في العمل بها لانها
في معنى المرسل عندهم اذ لم يتصل السماع   اجازة
لمعين في غير معين مثل ان يقول اجزت لك ان تروي عني
ما ارويه او ما صح عندك من مسموعاتي ومصنفاتي وهذا مما

يجوزه الجمهور ايضا رواية وعملا   الاجازة لغير
معين مثل ان يقول اجزت للمسلمين او الموجودين او لمن قال
لا اله الا الله وتسمى الاجازة العامة وقد اعتبرها طايفة
من الحفاظ والعلماء فممن جوزها الخطيب البغدادي ونقلها
عن شيخه القاضي ابي الطيب الطبري ونقلها ابو بكر الحازمي
عن شيخه ابي العلا الهمداني الحافظ وغيرهم من محدثي المغاربة
رحمهم الله ٥   الاجازة للمجهول او بالمجهول فاسدة
وليس منها ما يقع من الاستدعاء لجماعة مسمين لا يعرفهم
المجيز او لا يتصفح انسابهم ولا عدتهم فان هذا سايغ
شايع كما لا يستحضر المسمع انساب من يحضر مجلسه ولا
عدتهم والله اعلم ولو قال اجزت رواية هذا الكتاب
لمن احب روايته عني فقد كتبه ابو الفتح محمد بن الحسين
الازدي وسوغه غيره وقواه ابن الصلاح ٥ وكذلك
لو قال اجزتك ولولدك ونسلك وعقبك رواية هذا الكتاب
او ما يجوز لي روايته فقد جوزها جماعة منهم ابو بكر بن ابي

داود قال لرجل اجزت لك ولاولادك ولحبل الحبلة   واما لو
قال اجزت لمن يوجد من بني فلان فقد حكى الخطيب جوازها
عن القاضي ابي يعلى بن الفرا الحنبلي وابي الفضل بن عمروس
المالكي وحكاه ابن الصباغ عن طايفة ثم ضعف ذلك وقال
هذا يبني على ان الاجازة اذن او محادثة وكذلك ضعفها ابن
الصلاح واورد الاجازة للطفل الصغير الذي لا يخاطب مثله ٥
وذكر الخطيب انه قال للقاضي ابي الطيب ان بعض اصحابنا قال
لا يصح الاجازة الا لمن يصح سماعه   فقال قد يجيز الغايب عنه
ولا يصح سماعه منه ثم رجح الخطيب صحة الاجازة للصغير   قال
وهو الذي رأينا كافة شيوخنا يفعلونه يجيزون للاطفال
من غير ان يسالوا عن اعمارهم ولم نرهم اجازوا لمن لم يكن
موجودا في الحال والله اعلم ٥ ولو قال اجزت لك ان
تروي عني ما صح عندك مما سمعته فالاول جيد والثاني فاسد
وقد حاول ابن الصلاح تخريجه على ان الاجازة اذن كالوكالة
وفيما لو قال وكلتك في بيع ما سأملكه خلاف   واما الاجازة

وما سأسمعه م

بما يرويه اجازة فالذي عليه الجمهور الرواية بالاجازة على الاجازة
وان تعددت ممن نص على ذلك الدارقطني وشيخه ابو العباس
بن عقدة والحافظ ابو نعيم الاصبهاني والخطيب وغير واحد من
العلماء قال بن الصلاح ومنع من ذلك بعض من لا يعتد به
من المتأخرين والصحيح الذي عليه العمل جوازه وشبهوا ذلك
بتوكيل الوكيل ٥ القسم الرابع **المناوله** فان كان معها
اجازة مثل ان يناول الشيخ للطالب كتابا من سماعه ويقول
له اروِ هذا عني او يملكه اياه او يعيره لينسخه ثم
يعيده اليه او يأتيه الطالب بكتاب من سماعه فيتأمله ثم
يقول اروِ عني هذا ويسمى هذا عرض المناولة وقد قال
الحاكم ان هذا اسماع عند كثير من المتقدمين وحكوه عن
مالك نفسه والزهري وربيعة ويحيى بن سعيد الانصاري
من اهل المدينة ومجاهد وابي الزبير وسفين بن عيينة من
المكيين وعلقمة وابرهيم والشعبي من الكوفة وقتادة وابي
العالية وابي المتوكل الناجي من البصرة وابن وهب وبن القسم

واشهب من اهل مصر وغيرهم من اهل الشام والعراق ونقله
عن جماعة من مشايخه قال بن الصلاح وقد خلط في كلامه
عرض المناولة بعرض القراءة ثم قال الحاكم والذي عليه جمهور
فقهاء الاسلام الذين افتوا في الحرام والحلال فانهم لم يروه
سماعا وبه قال الشافعي وابو حنيفة واحمد واسحق والثوري
والاوزاعي وبن المبارك ويحيى بن يحيى والبويطي والمزني وعليه
عهدنا ائمتنا واليه ذهبوا واليه نذهب والله اعلم **واما**
اذا لم يملكه الشيخ الكتاب ولم يعره اياه فانه منحط عما
قبله حتى ان منهم من يقول هذا مما لا فائدة فيه ويبقى مجرد الاجازة
الكتاب
قلت اما اذا كان مشهورا كالبخاري ومسلم او شيء من
الكتب المشهورة فهو كما لو ملكه او اعاره اياه والله اعلم ٥
ولو تجردت المناولة عن الاذن في الرواية فالمشهور انه لا
تجوز الرواية بها وحكى الخطيب عن بعضهم جوازها قال
بن الصلاح ومن الناس من جوز الرواية بمجرد اعلام الشيخ
للطالب ان هذا سماعه والله اعلم **ويقول** الراوي بالاجازة

انبأنا فان قال اجازة فهو احسن ويجوز انبأنا وحدثنا عند
جماعة من المتقدمين وقد تقدم النقل عن جماعة انهم جعلوا
عرض المناولة المقرونة بالاجازة بمنزلة السماع فهؤلا يقولون
حدثنا واخبرنا بلا اشكال والذي عليه جمهور المحدثين قديما
وحديثا انه لا يجوز اطلاق حدثنا ولا اخبرنا بل مقيدا وكان
الاوزاعي يخصص الاجازة بقوله خبّرنا بالتشديد ٥ القسم
الخامس **المكاتبة** بان يكتب اليه بشي من حديثه فان اذن
له في روايته عنه فهو كالمناولة المقرونة بالاجازة وان
لم تكن معها اجازة فقد جوّز الرواية بها ايوب ومنصور
والليث وغير واحد من الفقهاء الشافعية والاصوليين وهو
المشهور وجعلوها اقوى من الاجازة المجردة وقطع
الماوردي بمنع ذلك والله اعلم ٥ وجوّز الليث ومنصور
في المكاتبة ان يقول اخبرنا وحدثنا مطلقا والاحسن
الأليق تقييده بالمكاتبة ٥ القسم السادس **اعلام**
الشيخ ان هذا الكتاب سماعه من فلان من غير ان يأذن له

في روايته عنه فقد سوّغ الرواية بمجرد ذلك طوائف من المحدثين
والفقهاء منهم ابن جريج وقطع به من الشافعية [illegible] غير واحد
من المتأخرين [illegible] ومنعا وعن
رواية [illegible] ٥
القسم السابع الوصية [illegible] لشخص
[illegible] عن الموصي
[illegible] ابن الصلاح
[illegible] ان يكون اراد بذلك
الرواية عنه بالوجادة والله اعلم القسم الثامن الوجادة
وصورتها ان يقف على احاديث او كتاب بخط شخص باسناده فله ان يرويه
عنه على سبيل الحكاية فيقول وجدت بخط فلان حدثنا
فلان [illegible] هذا [illegible] في مسند الامام احمد يقول ابنه
عبد الله وجدت بخط ابي حدثنا فلان ويسوق الحديث وله ان يقول
قال فلان اذا لم يكن فيه تدليس يوهم اللقي قال ابن الصلاح
وجازف بعضهم فاطلق فيه حدثنا واخبرنا وانتقد ذلك على فاعله

وله أن يقول فيما وجد من تصنيفه بغير خطه ذكر فلان وقال
فلان أخبرنا ويقول بلغني عن فلان فيما لم يتحقق أنه من تصنيفه
أو مقابلة كتابه والله أعلم قلت والوجادة ليست من باب الرواية
وإنما هي حكاية عما وجده في الكتاب وأما العمل بها فمنع منه طائفة
كثيرة من الفقهاء والمحدثين أو أكثرهم فيما حكاه بعضهم ٥ ونقل
عن الشافعي وطائفة من أصحابه جواز العمل بها قال ابن
الصلاح وقطع بعض المحققين من أصحابه بوجوب العمل بها عند حصول
الثقة به قال ابن الصلاح وهذا هو الذي لا يتجه غيره في الأعصار المتأخرة
لتعذر شروط الرواية في هذا الزمان يعني فلم يبق إلا مجرد وجادات
قلت وقد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال أي الخلق أعجب إليكم إيمانا قالوا الملائكة قال
وكيف لا يؤمنون وهم عند ربهم وذكروا الأنبياء فقال وكيف
لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن قال وكيف لا تؤمنون
وأنا بين أظهركم قالوا فمن يا رسول الله قال قوم يأتون من بعدكم
يجدون صحفا يؤمنون بما فيها وقد ذكرنا الحديث بإسناده ولفظه

وهذا م

في شرح البخاري ولله الحمد فيؤخذ منه مدح من عمل بالكتب المتقدمة
بمجرد الوجادة لها والله أعلم ٥ النوع الخامس والعشرون في **كتابة** صح
الحديث وضبطه وتقييده ٥ قد ورد في صحيح مسلم عن أبي سعيد
مرفوعا من كتب عني شيئا سوى القرآن فليمحه قال ابن الصلاح
وممن روينا عنه كراهة ذلك عمر وابن مسعود وزيد بن ثابت
وأبو موسى وأبو سعيد في جماعة آخرين من الصحابة والتابعين
قال وممن روينا عنه إباحة ذلك أو فعله علي وابنه
الحسن وأنس وعبد الله بن عمرو بن العاص في جمع من الصحابة
والتابعين قلت وثبت في الصحيحين أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اكتبوا لأبي شاه وقد تحرر هذا الفصل في أوائل
كتابنا المقدمات ولله الحمد قال البيهقي وابن الصلاح
وغير واحد لعل النهي عن ذلك كان حين يخاف التباسه بالـ
بالقرآن والإذن فيه حين أمن ذلك والله أعلم ٥ وقد حكي
إجماع العلماء في الأعصار المتأخرة على تسويغ كتابة الحديث
وهذا أمر مستفيض شائع ذائع من غير نكير فإذا تقرر هذا

فينبغي لكاتب الحديث أو غيره من العلوم أن يضبط ما يشكل
منه أو قد يشكل على بعض الطلبة في أصل الكتاب نقطا وشكلا
وإعرابا على ما هو المصطلح عليه بين الناس ولو قيد في الحاشية
لكان حسنا وينبغي توضيحه ويكره التدقيق والتعليق
في الكتابة لغير عذر قال الإمام أحمد لابن عمه
حنبل وقد رآه يكتب دقيقا لا تفعل فإنه يخونك أحوج ما
تكون إليه قال ابن الصلاح وينبغي أن يجعل بين كل
حديثين دائرة وممن بلغنا عنه ذلك أبو الزناد وأحمد بن
حنبل وإبراهيم الحربي وابن جرير الطبري ٥ **قلت**
قد رأيته في خط الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى قال
الخطيب البغدادي وينبغي أن يترك الدائرة غفلا فإذا قابلها
نقط فيها نقطة قال ابن الصلاح ويكره أن يكتب عبد
الله بن فلان فيجعل عبد الله في آخر سطر والجلالة في أول
سطر بل يكتبهما في سطر واحد قال وليحافظ على الثناء على
الله والصلاة على رسوله وإن تكرر فلا يسأم فإن فيه خيرا

كثيرا قال وما وجد من خط الإمام أحمد من غير صلاة فمحمول
على أنه أراد الرواية قال الخطيب وبلغني أنه كان يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم نطقا لا خطا قال ابن الصلاح وليكتب
الصلاة والتسليم مجلسة لا رمزا قال ولا يقتصر على قوله عليه
السلام يعني وليكتب صلى الله عليه وسلم واضحة كاملة قال
وليقابل أصله بأصل معتمد مع نفسه ومع غيره من موثوق به
ضابط قال ومن الناس من شدد وقال لا يقابل إلا مع نفسه
قال وهذا مرفوض مردود وقد تكلم الشيخ أبو عمرو على ما
يتعلق بالتخريج والتضبيب والتصحيح وغير ذلك من الاصطلاحات
المطردة والخاصة مما أطال الكلام فيه جدا وتكلم على
كتابة ح بين الإسنادين وأنها ح مهملة من التحويل والحائل
بين الإسنادين أو عبارة عن قوله الحديث قلت ومن الناس
من يتوهم أنها خاء معجمة أي إسناد آخر والمشهور الأول
وحكى بعضهم الإجماع عليه ٥ النوع السادس والعشرون في
صفة رواية الحديث ٥ قال ابن الصلاح شدد قوم

ب

في الرواية فاشترط بعضهم ان تكون الرواية من حفظ الراوي
او تذكره وحكاه عن مالك وابي حنيفة وابي بكر الصيدلاني المروزي
واكتفى آخرون وهم الجمهور بثبوت سماع الراوي لذلك الذي
يسمع عليه وان كان بخط غيره وان غابت عنه النسخة
اذا كان الغالب على الظن سلامتها من التبديل والتغيير وتساهل
آخرون في الرواية من نسخ لم تقابل وبمجرد قول الطالب
هذا من روايتك من غير تثبت ولا نظر في النسخة ولا تفقد
طبقة سماعه قال وقد عدهم الحاكم في طبقات المجروحين
فرع قال الخطيب البغدادي والسماع على الضرير او
البصير الامي اذا كان مثبتا بخط غيره او قوله فيه خلاف
بين الناس فمن العلماء من منع الرواية عنهم ومنهم من اجازه
فرع آخر اذا روى كتابا كالبخاري مثلا عن شيخ ثم وجد
نسخة به ليست مقابلة على اصل شيخه او لم يجد اصل سماعه
فيها عليه لكنه تسكن نفسه الى صحتها فحكى الخطيب عن عامة
اهل الحديث انهم منعوا من الرواية بذلك ومنهم الشيخ

ابو نصر بن الصباغ الفقيه وحكى عن ايوب ومحمد بن بكر البرساني
انهما رخصا في ذلك **قلت** والى هذا أجنح والله اعلم ٥ وقد
توسط الشيخ تقي الدين بن الصلاح فقال ان كانت له من شيخه اجازة
جازت روايته والحالة هذه **فرع** آخر اذا اختلف حفظ الحافظ
وكتابه فان كان اعتماده في حفظه على كتابه فليرجع اليه وان كان من
غيره فليرجع الى حفظه وحسن ان ينبه على ما في الكتاب مع ذلك
كما روي عن شعبة وكذلك اذا خالفه غيره من الحفاظ فلينبه على
ذلك عند روايته كما فعل سفين الثوري والله اعلم **فرع** آخر
لو وجد طبقة سماعه في كتاب اما بخطه او خط من يثق به ولم يتذكر
سماعه لذلك فقد حكي عن ابي حنيفة وبعض الشافعية انه لا يجوز له
الاقدام على الرواية ٥ والجادة من مذهب الشافعي وبه يقول
محمد بن الحسن وابو يوسف الجواز اعتمادا على ما غلب على ظنه وكما انه
لا يشترط ان يتذكر سماعه لكل حديث حديث او ضبطه كذلك لا
يشترط تذكره لاصل سماعه **فرع** آخر واما رواية الحديث
بالمعنى فان كان الراوي غير عالم ولا عارف بما يحيل المعنى فلا خلاف

بيان فلينبه م

انه لا تجوز له رواية الحديث بهذه الصفة • واما ان كان عالما بذلك
بصيرا بالالفاظ ومدلولاتها وبالمترادف من الالفاظ ونحو ذلك
فقد جوز ذلك جمهور الناس سلفا وخلفا وعليه العمل كما هو المشاهد
في الاحاديث الصحاح وغيرها فان الغرض الواقعة تكون واحدة وتجي
بالفاظ متعددة من وجوه مختلفة متباينة ولما كان هذا قد يوقع
في تغيير بعض الاحاديث منع من الرواية بالمعنى طائفة اخرون من المحدثين
والفقهاء والاصوليين وشددوا في ذلك اكد التشديد وكان ينبغي ان
يكون هذا هو الواقع ولكن لم يتفق ذلك والله اعلم ٥ وقد كان ابن
مسعود وابو الدرداء وانس رضي الله عنهم يقولون اذا رووا الحديث
او نحو هذا او شبهه او قريبا منه **فرع** اخر وهل يجوز اختصار
الحديث فيحذف بعضه اذا لم يكن المحذوف متعلقا بالمذكور على قولين
فالذي عليه صنيع ابي عبد الله البخاري اختصار الاحاديث في كثير من
الاماكن واما مسلم فانه يسوق الحديث بتمامه ولا يقطعه ولهذا
رجحه كثير من حفاظ المغاربة واستروح الى شرحه اخرون لسهولة
ذلك بالنسبة الى صحيح البخاري وتفريقه الحديث في اماكن متعددة

بحسب حاجته اليه وعلى هذا المذهب جمهور الناس قديما وحديثا ٥
قال ابن الحاجب في مختصره **مسئلة** حذف بعض الخبر جائز
عند الاكثر الا في الغاية والاستثناء ونحوه فاما اذا حذف الزيادة
لكونه شك فيها فهذا سائغ كان مالك يفعل ذلك كثيرا بل كان يقطع
اسناد الحديث اذا شك في وصله وقال مجاهد انقص الحديث
ولا تزد فيه **فرع** اخر ينبغي لطالب الحديث ان يكون عارفا
بالعربية قال الاصمعي اخشى عليه اذا لم يعرف العربية ان يدخل
في قوله من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يكن يلحن واما التصحيف فدواؤه ان يتلقاه
من افواه المشايخ الضابطين والله الموفق ٥ واما اذا لحن الشيخ
فالصواب ان يرويه السامع على الصواب وهو محكي عن الاوزاعي
وابن المبارك والجمهور وحكي عن محمد بن سيرين وابي معمر عبد الله
بن سخبرة انهما قالا يرويه كما سمعه من الشيخ ملحونا قال
ابن الصلاح وهذا غلو في مذهب اتباع اللفظ وعن القاضي عياض
ان الذي استمر عليه عمل اكثر الاشياخ ان ينقلوا الرواية كما

وصلت اليهم ولا يغيروها في كتبهم حتى في احرف من القرآن
استمرت الرواية فيها على خلاف التلاوة ومن غير ان يجي ذلك
في الشواذ كما وقع في الصحيحين والموطا لكن اهل المعرفة منهم
ينبهون على ذلك عند السماع وفي الحواشي ومنهم من جسر على
تغيير الكتب واصلاحها منهم ابو الوليد هشام بن احمد
الكناني الوقشي لكثرة مطالعته وافتنانه قال وقد غلط في
اشيا من ذلك وكذلك غيره ممن سلك مسلكه قال
والاولى سد باب التغيير والاصلاح لئلا يجسر على ذلك من لا
يحسن وينبه على ذلك عند السماع وعن عبد الله بن احمد بن
حنبل ان اباه كان يصلح اللحن الفاحش ويسكت عن الخفي السهل
قلت ومن الناس من اذا سمع الحديث ملحونا عن الشيخ ترك روايته
لانه ان تبعه في ذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم لم تكن يلحن في كلامه
وان رواه عنه على الصواب فلم يسمعه منه كذلك فرع واذا
سقط من السند او المتن ما هو معلوم فلا باس بالحاقه وكذلك اذا
اندرس بعض الكتاب فلا باس بتجديده على الصواب • وقد قال

الله تعالى والله اعلم [illegible] فرع واذا روى
الحديث عن شيخين فاكثر وبين الفاظهم تباين وان ركب السياق
من الجميع كما فعل الزهري في حديث الافك حين رواه عن سعيد
بن المسيب وعروة وغيرهما عن عائشة وقال كل حدثني طائفة
من الحديث فدخل حديث بعضهم في بعض وساقه بتمامه فهذا
سائغ فان الائمة قد تلقوه بالقبول وخرجوه في كتبهم الصحاح
وغيرها وللراوي ان يبين كل واحدة منهما عن الاخرى
ويذكر ما فيها من زيادة ونقصان وتحديث واخبار وانباء
وهذا مما يعتني به مسلم في صحيحه ويبالغ فيه واما البخاري
فلا يعرج غالبا على ذلك ولا يلتفت اليه وربما تعاطاه في بعض
الاحايين والله اعلم وهو نادر فرع ويجوز البيان في نسب
الراوي اذا [illegible] من شيخه وهذا يحكى عن احمد بن حنبل
وجمهور المحدثين والله اعلم فرع جرت عادة المحدثين اذا
قرؤوا يقولون اخبرك فلان قال اخبرنا فلان ومنهم من يحذف
لفظة قال وهو سائغ عند الاكثرين وما كان من الاحاديث

منه

قال اخبرنا فلان قال

باسناده واحد كنسخة همام [illegible] عن معمر عن همام عن ابي هريرة
ونحوها [illegible] ونسخة عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده [illegible] الاسناد
[illegible] حديثنا
ثم يذكر [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] ان يذكر عند كل
حديث الاسناد [illegible]
والله اعلم ٥ واما [illegible] قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا ثم قال اخبرنا
به واسناده فهل للراوي عنه ان يقدم الاسناد اولا [illegible]
يذكر [illegible] ذكره [illegible] ابن الصلاح ولا [illegible]
عندي جواز ذلك والله اعلم ٥ [illegible]
[illegible] من الناس من [illegible]
من اثنائه [illegible] ذلك [illegible] الشيخ ولهم روايته
عنه كما ينشأ من تقديم اسناده وتأخيره والله اعلم ٥

اهـ

نوع إذا روى حديثا بسنده ثم اتبعه باسناد آخر وقال
في آخره مثله أو نحوه وهو ضابط مميز فهل يجوز رواية لفظ
الحديث الأول باسناد الثاني قال شعبة لا وقال الثوري نعم
حكاه عنهما وكيع وقال يحيى بن معين يجوز في قوله مثله ولا يجوز
في نحوه قال الخطيب إذا قيل بالرواية على المعنى فلا فرق بين قوله
مثله أو نحوه ومع هذا اختار قول ابن معين والله أعلم ٥ اما إذا أورد
السند وذكر بعض الحديث ثم قال الحديث أو الحديث بتمامه
أو بطوله أو إلى آخره كما جرت به عادة كثير من الرواة فهل
للسامع أن يسوق الحديث بتمامه على هذا الاسناد رخص في
ذلك بعضهم ومنع منه آخرون منهم الاستاذ أبو اسحق الاسفرا
الفقيه الاصولي وسأل أبو بكر البرقاني شيخه أبا بكر الاسماعيلي
عن ذلك فقال ان كان الشيخ والقارئ يعرفان الحديث فارجوا أن
يجوز ذلك والبيان أولى قال ابن الصلاح قلت وإذا جوزنا ذلك
فالتحقيق أنه يكون بطريق الاجازة الاكيدة القوية
وينبغي أن يفصل فيقال ان كان قد سمع الحديث المشار إليه قبل ذلك

يني

على الشيخ في ذلك المجلس او في غيره فتجوز الرواية وتكون الاشارة
الى شيء قد سلف بيانه وتحقق سماعه والله اعلم
ابدال لفظ الرسول بالنبي او النبي بالرسول قال بن الصلاح الظاهر
انه لا يجوز ذلك وان جازت الرواية بالمعنى يعني لاختلاف معنييهما
ونقل عبد الله بن احمد ان اباه كان يشدد في ذلك فاذا كان في الكتاب
النبي فكتب المحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على رسول
وكتب النبي قال الخطيب وهذا منه استحباب فان مذهبه الترخيص
في ذلك قال صالح سألت ابي عن ذلك فقال ارجو انه لا بأس به
وروي عن حماد بن سلمة ان عفان وبهزا كانا يفعلان ذلك
بين يديه فقال لهما اما انتما فلا تفقهان ابدا   الرواية
في حال المذاكرة هل تجوز الرواية بها حكى بن الصلاح عن بن مهدي
وبن المبارك وابي زرعة المنع من التحديث بها لما يقع فيها من
المساهلة والحفظ خوان قال بن الصلاح ولهذا امتنع جماعة
من اعلام الحفاظ من رواية ما يحفظونه الا من كتبهم منهم احمد
بن حنبل قال فاذا حدث بها فليقل حدثنا فلان مذاكرة او في

عن

المذاكرة ولا يطلق ذلك فيقع في نوع من التدليس والله اعلم
واذا كان الحديث عن اثنين جاز ذكر ثقة منهما واسقاط الاخر
ثقة كان او ضعيفا وهذا صنيع مسلم في ابي لهيعة غالبا واما احمد
بن حنبل فلا يسقطه بل يذكره والله اعلم ٥ النوع السابع
والعشرون في   المحدث وقد الف الخطيب البغدادي
في ذلك كتابا سماه الجامع لآداب الراوي والسامع وقد تقدم
من ذلك مهمات في عيون الانواع المذكورة قال بن خلاد وغيره
ينبغي للشيخ ان لا يتصدى للحديث الا بعد استكمال خمسين سنة
وقال غيره اربعين سنة وقد انكر القاضي عياض ذلك بان اقواما
حدثوا قبل الاربعين بل قبل الثلاثين منهم مالك بن انس ازدحم
الناس عليه وكثير من مشايخه احياء قال بن خلاد فاذا بلغ
الثمانين احببت له ان يمسك خشية ان يكون قد اختلط وقد
استدركوا عليه بان جماعة من الصحابة وغيرهم حدثوا بعد هذا
السن منهم انس بن مالك وسهل بن سعد وعبد الله بن ابي اوفى
وخلق ممن بعدهم وقد حدث آخرون بعد استكمال مائة سنة

غضون

ذا

منهم الحسن بن عرفه وابو القسم البغوي وابو اسحق الهجيمي
والقاضي ابو الطيب الطبري احد ايمة الشافعية
وجماعة كثيرون لكن اذا كان الاعتماد على حفظ الشيخ
الراوي فينبغي الاحتراز من اختلاطه اذا طعن في السن واما
اذا كان الاعتماد على حفظ غيره وخطه وضبطه فها هنا كلما
كان السن عاليا كان الناس ارغب في السماع عليه كما اتفق
لشيخنا ابي العباس احمد بن ابي طالب الحجار فانه جاوز المايه
محققا سمع على الزبيدي سنه ثلثين وستمايه صحيح البخاري
واسمعه في سنه ثلثين وسبعمية وكان شيخا كبيرا عاميا
لا يضبط ولا يتعقل كثيرا من المعاني الظاهرة ومع هذا تداعي
الناس الي السماع منه عند تفرده عن الزبيدي فسمع منه
نحو من مايه الف او يزيدون قالوا وينبغي ان يكون المحدث
جميل الاخلاق حسن الطريقة صحيح النية فان عزبت
نيته في الخير فليسمع فان العلم يرشد اليه قال بعض السلف
طلبنا العلم لغير الله فابي ان يكون الا لله قالوا ولا ينبغي ان يحدث

شيام

بحضرة

بحضرة من هو اولي منه سنا او سماعا بل كره بعضهم التحديث
لمن في البلد احق منه وينبغي له ان يدل عليه ويرشد اليه فان
الدين النصيحة قالوا وينبغي عند مجلس التحديث وليكن المسمع
على اكمل الهيات كما كان مالك رحمه الله اذا حضر مجلس التحديث
توضا وربما اغتسل وتطيب ولبس احسن ثيابه وعلاه الوقار
والهيبة وتمكن في جلوسه وزبر من يرفع صوته وينبغي افتتاح
ذلك بقراءة شي من القران تبركا وتيمنا بتلاوته ثم بعده
التحميد الحسن التام والصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وليكن القاري حسن الصوت جيد الاداء فصيح العبارة
وكلما مر بذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال الخطيب ويرفع صوته
بذلك واذا مر بصحابي ترضي عنه وحسن ان يثني على شيخه
كما كان عطا يقول حدثني الحبر البحر بن عباس وكان وكيع
يقول حدثني سفين الثوري امير المومنين في الحديث
وينبغي ان لا يذكر احدا بلقب يكرهه فاما لقب يتميز به
فلا باس ٥

النوع الثامن والعشرون في

ادب طالب الحديث ٥ ينبغي له بل يجب عليه اخلاص النية لله عز وجل فيما يحاوله من ذلك ولا يكن قصده عرضا من الدنيا فقد ذكرنا في المهمات الزجر الشديد والتهديد الاكيد على ذلك وليبادر الى سماع العالي في بلده فاذا استوعب ذلك انتقل الى اقرب البلاد اليه او الى اعلا ما يوجد من البلدان وهو الرحلة وقد ذكرنا في المهمات مشروعية ذلك قال ابرهيم بن ادهم رحمه الله عليه ان الله ليدفع البلاء عن هذه الامة برحلة اصحاب الحديث قالوا وينبغي له ان يستعمل ما يمكنه من فضايل الاعمال الواردة في الاحاديث كان بشر بن الحرث الحافي يقول يا اصحاب الحديث ادوا زكوة الحديث من كل مايتي حديث خمسة احاديث وقال عمرو بن قيس الملايي اذا بلغك شي من الخير فاعمل به ولو مرة تكن من اهله وقال وكيع اذا اردت حفظ الحديث فاعمل به قالوا ولا يطول على الشيخ في السماع حتى يضجره قال الزهري اذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب وليفد غيره من الطلبة ولا يكتم شيا من العلم

فقد جا الزجر عن ذلك قالوا ولا يستنكف ان يكتب عمن هو دونه في الرواية والدراية صح قال وكيع لا ينبل الرجل حتى يكتب عمن هو فوقه ومن هو مثله ومن هو دونه ٥ قال ابن الصلاح وليس بموفق من ضيع شيا من وقته في الاستكثار من الشيوخ لمجرد الكثرة وصيتها قال وليس من ذلك قول ابي حاتم الرازي اذا كتبت فقمش واذا حدثت ففتش ٥ قال ابن الصلاح ثم لا ينبغي لطالب الحديث ان يقتصر على مجرد سماعه وكتبه من غير فهمه ومعرفته فيكون قد اتعب نفسه ولم يظفر بطائل ثم حث على سماع الكتب المفيدة من المسانيد والسنن وغيرها ٥

النوع التاسع والعشرون معرفة الاسناد العالي والنازل

٥ ولما كان الاسناد من خصايص هذه الامة وذلك انه ليس امة من الامم يمكنها ان تسند عن نبيها اسنادا متصلا غير هذه الامة فلهذا كان طلب الاسناد العالي مرغبا فيه كما قال الامام احمد بن حنبل الاسناد العالي سنة عمن سلف وقيل ليحيى بن معين في

مرض موته ما تشتهي قال بيت خالي واسناد عالي ولهذا انداعت
رغبات كثير من الايمة النقاد والجهابذة الحفاظ الي الرحلة
الي اقطار البلاد طلبا لعلو الاسناد وان كان قد منع
من جواز الرحلة بعض الجهلة من العباد فيما حكاه الرامهرمزي
في كتابه الفاصل ثم ان علو الاسناد ابعد من الخطاء
والعلة من نزوله وقال بعض المتكلمين كلما طال الاسناد
كان النظر كان ~~النظر~~ في التراجم والجرح والتعديل اكثر فيكون
الاجر علي قدر المشقة وهذا لا يقابل بما ذكرناه والله اعلم
واشرف انواع العلو ما كان قريبا الي رسول الله صلي الله
عليه وسلم فاما العلو بقربه الي امام حافظ او مصنف
او بتقدم السماع فذلك امور نسبية ٥ وقد تكلم الشيخ
ابو عمرو هاهنا في الموافقة وهي انتها الاسناد
الي شيخ مسلم مثلا والبدل وهو انتهاوه الي شيخ شيخه
او مثل شيخه والمساواة وهو ان تساوي في اسناد لك
الحديث لمصنف والمصافحة وهي عبارة عن نزولك عنه بدرجة

حتي كانه صافحك به وسمعته منه وهذه الفنون توجد
كثيرا في كلام الخطيب البغدادي ومن نحا نحوه وقد صنف
الحافظ بن عساكر في ذلك مجلدات وعندي انه نوع قليل
الجدوي بالنسبة الي بقية الفنون فاما من قال ان العالي
من الاسناد ما صح سنده وان كثرت رجاله فهذا اصطلاح
خاص وماذا يقول هذا القايل فيما اذا صح الاسنادان
لكن هذا اقرب رجالا وهذا القول يحكي عن الوزير نظام الملك
وعن الحافظ السلفي واما النزول فهو ضد العلو اللهم الا ان
يكون رجال الاسناد النازل اجل من رجال العالي وان
كان الجميع ثقات كما قال وكيع لاصحابه ايما احب اليكم
الاعمش عن ابي وايل عن بن مسعود او سفين عن منصور
عن ابرهيم عن علقمة عن بن مسعود فقالوا الاول
فقال الاعمش عن ابي وايل شيخ عن شيخ وسفين عن منصور
عن ابرهيم عن علقمة عن بن مسعود فقيه عن فقيه ٥
وحديث يتداوله الفقها احب الينا مما يتداوله الشيوخ ٥

وهو مفضول بالنس
الي العلو م

النوع الثلاثون معرفة المشهور والشهرة امر نسبي

فقد يشتهر عند اهل الحديث او يتواتر ما ليس عند غيرهم ه
بالكلية ثم قد يكون المشهور متواترا او مستفيضا وهو
ما زاد نقلته على ثلاثة ه وعن القاضي الماوردي ان
المستفيض اقوى من المتواتر وهذا اصطلاح منه وقد
يكون المشهور صحيحا كحديث الاعمال بالنيات وحسنا
وقد يشتهر بين الناس احاديث لا اصل لها او هي موضوعة
بالكلية وهذا كثير جدا ومن نظر في كتاب الموضوعات
لابي الفرج بن الجوزي عرف ذلك وقد روي عن الامام
احمد انه قال اربعة احاديث تدور بين الناس في
الاسواق لا اصل لها من بشرني بخروج اذار بشرته
بالجنة ومن اذى ذميا فانا خصمه يوم القيمة ونحركم
يوم صومكم وللسائل حق وان جاء على فرس ه

آذارم

النوع الحادي والثلثون معرفة الغريب والعزيز

اما الغرابة فقد تكون في المتن بان يتفرد بروايته

اذام

راو واحد او في بعضه كما زاد فيه واحد زيادة لم يقلها غيره ه
وقد تقدم الكلام في زيادة الثقة وقد تكون الغرابة في الاسناد
كما اذا كان اصل الحديث محفوظا من وجه آخر او وجوه ولكنه
بهذا الاسناد غريب ه فالغريب ما تفرد به واحد وقد يكون
ثقة وقد يكون ضعيفا ولكل حكمه فان اشترك اثنان او ثلاثة
في روايته عن الشيخ سمي عزيزا فان رواه عنه جماعة سمي
مشهورا كما تقدم والله اعلم ه

النوع الثاني والثلثون

معرفة غريب الفاظ الحديث وهو من المهمات المتعلقة بفهم
الحديث والعلم والعمل به لا بمعرفة صناعة الاسناد وما يتعلق
به قال الحاكم اول من صنف في ذلك النضر بن شميل ه وقال
غيره ابو عبيدة معمر بن المثنى واحسن شيء وضع في ذلك
كتاب ابي عبيد القسم بن سلام وقد استدرك عليه ابن قتيبة
اشيا وتعقبهما الخطابي فاورد زيادات وقد صنف ابن الانباري
المتقدم وسليم الرازي وغير واحد واجل كتاب يوجد فيه
مجامع ذلك كتاب الصحاح للجوهري وكتاب النهاية لابن الاثير رحمهما

الله تعالى ٥ النوع الثالث والثلثون معرفة
المسلسل وقد يكون في صفة الرواية كما اذا قال كل منهم سمعت
او حدثنا او اخبرنا ونحو ذلك او في صفة الراوي بان يقول
حالة الرواية قولا قد قاله شيخه له او يفعل فعلا فعل شيخه
مثله ثم قد يتسلسل الحديث من اوله الى اخره وقد ينقطع
بعضه من اوله او اخره وفائدة التسلسل بعده من التدليس
والانقطاع ومع هذا قل ما يصح حديث بطريق مسلسل ٥
والله اعلم ٥ النوع الرابع والثلثون معرفة ناسخ الحديث
ومنسوخه وهذا الفن ليس من خصايص هذا الكتاب بل هو باصول
الفقه اشبه وقد صنف الناس في ذلك كتبا كثيرة مفيدة
من اجلها وانفعها كتاب الحافظ الفقيه ابي بكر الحازمي
رحمه الله وقد كانت للشافعي رحمه الله في ذلك اليد الطولى
كما وصفه به الامام احمد بن حنبل ثم الناسخ قد يعرف
من رسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله كنت نهيتكم عن
زيارة القبور فزوروها ونحو ذلك وقد يعرف ذلك بالتاريخ

وعلم السيرة وهو من اكبر العون على ذلك كما سلكه الشافعي في
حديث افطر الحاجم والمحجوم وذلك في زمن الفتح في شان جعفر
بن ابي طالب وقد قتل بموتة قبل الفتح باشهر وقول ابن عباس
احتجم وهو صايم محرم وانما اسلم ابن عباس مع ابيه في الفتح فاما
قول الصحابي هذا ناسخ لهذا فلم يقبله كثير من الاصوليين
لانه يرجع الى نوع من الاجتهاد وقد يخطي فيه وقبلوا قوله
هذا كان قبل هذا لانه ناقل وهو ثقة مقبول الرواية ٥
النوع الخامس والثلثون معرفة ضبط الفاظ الحديث
متنا واسنادا والاحتراز من التصحيف فيها فقد وقع من ذلك
شي كثير لجماعة من الحفاظ وغيرهم ممن ترسم بصناعة
الحديث وليس منهم وقد صنف العسكري في ذلك كتابا كبيرا
واكثر ما يقع ذلك لمن اخذ من الصحف ولم يكن له شيخ حافظ
يوقفه على ذلك وما ينقله كثير من الناس عن عثمان بن ابي شيبة
انه كان يصحف في قراءة القران فغريب جدا لان له كتابا
في التفسير وقد نقل عنه اشيا لا تصدر عن صبيان المكاتب

واما ما وقع لبعض المحدثين من ذلك فمنه ما يكاد اللبيب يضحك
منه كما حكي عن بعضهم انه جمع طرق حديث يا ابا عمير ما فعل
النغير ثم املاه في مجلسه على من حضر من الناس فجعل يقول
يا ابا عمير ما فعل البعير فافتضح عندهم وارخوها عنه ٥
وكذا اتفق لبعض مدرسي النظامية ببغداد انه اول يوم اجلاسه
اورد حديث صلاة في اثر صلاة كتاب في عليين فقال كنار
في غلس فلم يفهم الحاضرون ما يقول حتى اخبرهم بعضهم
بانه تصحف عليه من كتاب في عليين وهذا كثير جدا ٥ وقد
اورد ابن الصلاح اشياء كثيرة ههنا ٥ وقد كان شيخنا الحافظ
الكبير المجتهد ابو الحجاج المزي تغمده الله برحمته من
ابعد الناس عن هذا المقام ومن احسن الناس اداء للاسناد
والمتن بل لم يكن على وجه الارض فيما نعلم مثله في هذا
الشان ايضا وكان اذا تغرب عليه احد برواية مما
يذكره بعض شراح الحديث على خلاف المشهور عنده
يقول هذا من التصحيف الذي لم يقف صاحبه الا على مجرد

هو ابه ما كان اولاده هو مصحف والنغير ... في حكاية ما هو بصدده فليتنبه له

الصحف والاخذ منها ٥ النوع السادس والثلثون
معرفة مختلف الحديث وقد صنف فيه الشافعي فصلا
طويلا من كتابه الام نحوا من مجلد وكذلك ابن قتيبة له
فيه مجلد مفيد وفيه ما هو غث وذلك بحسب ما عنده من
العلم والتعارض بين الحديثين قد يكون بحيث لا يمكن الجمع
بينهما بوجه كالناسخ والمنسوخ فيصار الى الناسخ ويترك
المنسوخ وقد يكون بحيث يمكن الجمع ولكن لا يظهر لبعض
المجتهدين فيتوقف حتى يظهر له وجه الترجيح بنوع من
من اقسامه او يهجم فيفتي بواحد منهما او يفتي بهذا
في وقت وبهذا في وقت كما يفعل احمد في الروايات عن الصحابة
وقد كان الامام ابو بكر بن خزيمة يقول ليس ثم حديثان
متعارضان من كل وجه ومن وجد شيئا من ذلك
فليأتني لاؤلف له بينهما ٥ النوع السابع والثلثون
معرفة المزيد في الاسانيد وهو ان يزيد راو في الاسناد رجلا
لم يذكره غيره وهذا يقع كثيرا في احاديث متعددة وقد صنف

الحافظ الخطيب البغدادي في ذلك كتابا حافلا قال ابن الصلاح
وفي بعض ما ذكره نظر ٥ ومثل ابن الصلاح هذا النوع بما رواه
بعضهم عن عبد الله بن المبارك عن سفين عن عبد الله بن يزيد
بن جابر حدثني بسر بن عبيد الله سمعت ابا ادريس يقول
سمعت واثلة بن الاسقع سمعت ابا مرثد الغنوي يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلسوا
على القبور ولا تصلوا اليها ورواه آخرون عن ابن المبارك
فلم يذكروا سفين وقال ابو حاتم الرازي وهم ابن المبارك
في ادخاله ابا ادريس في الاسناد وهاتان زيادتان ٥

النوع الثامن والثلثون معرفة الخفي من المراسيل
وهو يعم المنقطع والمعضل ايضا وقد صنف الخطيب البغدادي
في ذلك كتابه المسمى بالتفصيل لمبهم المراسيل وهذا
النوع انما يدركه نقاد الحديث وجهابذته قديما
وحديثا وقد كان شيخنا الحافظ المزي اماما في ذلك
وعجبا من العجب رحمه الله وبل بالمغفرة ثراه فان الاسناد

اذا عرض على كثير من العلماء ممن لم يدرك ثقات الرجال
وضعفائهم قد يغتر بظاهره ويرى رجاله ثقات فيحكم بصحته
ولا يهتدي لما فيه من الانقطاع او الاعضال او الارسال
لانه قد لا يميز الصحابي من التابعي والله الملهم للصواب ٥
ومثل هذا النوع ابن الصلاح بما روى العوام بن حوشب عن عبد الله
بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قال بلال قد قامت الصلاة نهض وكبر قال الامام احمد
لم يلق العوام ابن ابي اوفى يعني فيكون منقطعا بينهما ٥
فيضعف الحديث لاحتمال انه رواه عن رجل ضعيف عنه
والله اعلم ٥ **النوع التاسع والثلثون** معرفة
الصحابة رضي الله عنهم اجمعين والصحابي من راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حال اسلام الرائي وان لم
تطل صحبته له وان لم يرو عنه شيئا هذا قول جمهور
العلماء خلفا وسلفا وقد نص على ان مجرد الرؤية
كاف في اطلاق الصحبة البخاري وابو زرعة وغير واحد

ممن صنف في اسماء الصحابة كابن عبد البر وابن منده وابي
موسى المديني وابن الاثير في كتابه الغاية في معرفة
الصحابة وهو اجمعها واكثرها فوايد واوسعها اثابهم
الله اجمعين ٥ قال ابن الصلاح وقد شان ابن عبد البر كتابه
الاستيعاب بذكره ما شجر بين الصحابة مما تلقاه من كتب الا
الاخباريين وغيرهم ٥ وقال اخرون لا بد في اطلاق الصحبة
مع الروية ان يروي عنه حديثا او حديثين وعن سعيد
بن المسيب لا بد من ان يصحبه سنة او سنتين او يغزو معه
غزوة او غزوتين وروي شعبة عن موسي السبلاني واثنا
عليه خيرا قال قلت لانس بن مالك هل بقي من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم احد غيرك قال بقي ناس
من الاعراب راوه فاما من صحبه فلا رواه مسلم بحضرة ابي
زرعة وهذا انما نفي فيه الصحبة الخاصة ولا ينفي ما اصطلح
عليه الجمهور من ان مجرد الروية كاف في اطلاق الصحبة لشرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلالة قدره وقدر من راه

من المسلمين ولهذا جا في بعض الفاظ الحديث تغزون فيقال
هل فيكم من راي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون
نعم فيفتح لكم حتى ذكر من راي من راي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحديث بتمامه وقال بعضهم في معوية وعمر بن
عبد العزيز ليوم شهده معوية مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير من عمر بن عبد العزيز واهل بيته ٥

فرع والصحابة كلهم عدول عند اهل السنة
والجماعة لما اثنى الله عليهم في كتابه العزيز وبما نطقت
به السنة النبوية في المدح لهم في جميع اخلاقهم وافعالهم
وما بذلوه من الاموال والاولاد والارواح بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبة فيما عند الله من
الثواب الجزيل والجزاء الجميل واما ما شجر بينهم بعده
عليه السلام فمنه ما وقع عن غير قصد كيوم الجمل
ومنه ما كان عن اجتهاد كيوم صفين والاجتهاد يخطي
ويصيب ولكن صاحبه معذور وان اخطا وماجور ايضا

واما المصيب فله اجران اثنان وكان علي واصحابه
اقرب الى الحق من معوية واصحابه رضي الله عنهم اجمعين ه
وقول المعتزلة الصحابة عدول الا من قاتل عليا قول
باطل مرذول ومردود وقد ثبت في صحيح البخاري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال عن ابن ابنته الحسن ع
وكان معه على المنبر ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به
بين فئتين عظيمتين من المسلمين وظهر مصداق ذلك
في نزول الحسن لمعاوية عن الامر بعد موت ابيه علي واجتمعت
الكلمة على معوية وسمي عام الجماعة وذلك سنة احد
اربعين من الهجرة فسمى الجميع مسلمين وقال تعالى وان
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فسماهم
مؤمنين مع الاقتتال ومن كان من الصحابة مع معاوية
يقال لم يكن في الفريقين مائة من الصحابة والله اعلم ه
وجميعهم صحابة فهم عدول كلهم واما طوائف الروافض
وجهلهم وقلة عقلهم ودعويهم ان الصحابة كفروا الا اثنا

سبعة عشر صحابيا وسموهم فهو من الهذيان
بلا دليل الا مجرد الراي الفاسد عن ذهن بارد وهوى
متبع وهو اقل من ان يرد والبرهان على خلافه اظهر
واشهر مما علم من امتثالهم اوامره بعده عليه السلام
وفتحهم الاقاليم والافاق وتبليغهم عنه الكتاب
والسنة وهدايتهم الناس الى طريق الجنة ومواظبتهم
على الصلوات والزكوات وانواع القربات في سائر
الاحيان والاوقات مع الشجاعة والبراعة والكرم والا
والايثار والاخلاق الجميلة التي لم تكن امة من الامم المتقدمة
ولا يكون احد بعدهم مثلهم في ذلك فرضي الله عنهم اجمعين
ولعن الله من يتهم الصادق ويصدق الكاذبين امين ه يا رب العالمين
وافضل الصحابة بل افضل الخلق بعد الانبياء عليهم السلام
ابو بكر عبد الله بن عثمان التيمي خليفة رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم وسمي بالصديق لمبادرته الى تصديق
الرسول عليه السلام قبل الناس كلهم قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما دعوت احدا الى الايمان الا كانت له
كبوة الا ابا بكر فانه لم يتلعثم وقد ذكرت سيرته وفضايله
ومسنده والفتاوي عنه في مجلد على حدة ولله الحمد
ثم من بعده عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب
هذا راي المهاجرين والانصار حين جعل عمر الامر من
بعده شورى بين ستة فانحصر في عثمان وعلي واجتهد
فيهما عبد الرحمن بن عوف ثلاثة ايام بلياليها حتى سال
النسا في خدورهن والصبيان في المكاتب فلم يرهم يعدلون
بعثمان احدا فقدمه على علي وولاه الامر قبله ولهذا قال
الدارقطني من قدم عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين
والانصار وصدق رضي الله عنه واكرم مثواه وجعل
جنة الفردوس ماواه والعجب انه قد ذهب بعض اهل
الكوفة من اهل السنة الى تقديم علي على عثمان ويحكى
عن سفين الثوري لكن يقال انه رجع عنه ونقل مثله
عن وكيع بن الجراح ونصر بن خزيمة والخطابي وهو

ضعيف مردود بما تقدم ثم بقية العشرة ثم اهل بدر
ثم اهل احد ثم اهل بيعة الرضوان يوم الحديبية واما
السابقون الاولون فقيل هم من صلى القبلتين وقيل
اهل بدر وقيل اهل بيعة الرضوان وقيل غير ذلك
والله اعلم ٥ **فرع** قال الشافعي روى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وراه من المسلمين نحو من ستين
الفا وقال ابو زرعة الرازي شهد معه حجة الوداع
اربعون الفا وكان معه بتبوك سبعون الفا وقبض
عليه السلام عن ماية الف واربعة عشر الفا من الصحا
ابن حنبل
قال احمد بن حنبل واكثرهم رواية ستة انس
وجابر وابن عباس وابن عمر وابو هريرة وعايشة
قلت وعبد الله بن عمرو وابو سعيد وابن مسعود
ولكنه توفي قديما ولهذا لم يعده احمد في العبادلة بل قال
العبادلة اربعة عبد الله بن الزبير وابن عباس وابن عمر
وعبدالله بن الزبير عمرو بن العاص ٥ **فرع**

واول من أسلم من الرجال الاحرار ابو بكر الصديق وقيل انه
انه اول من اسلم مطلقا ومن الولدان علي وقيل انه اول
من اسلم مطلقا ولا دليل عليه من وجه يصح ومن الموالي زيد
بن حارثة ومن الارقا بلال ومن النسا خديجة وقيل انها
اول من اسلم مطلقا وهو ظاهر السياق في اول البعثة وهو
يحكي عن ابن عباس والزهري وقتادة ومحمد بن اسحق بن يسار
صاحب المغازي وجماعة وادعى الثعلبي المفسر على ذلك
الاجماع قال وانما الخلاف فيمن اسلم بعدها **فرع**
وآخر الصحابة على الاطلاق موتا انس بن مالك ثم
ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي قال علي بن المديني وكانت
وفاته بمكة فعلى هذا هو آخر من مات بها ويقال
آخر من مات بمكة ابن عمر وقيل جابر والصحيح ان جابرا
مات بالمدينة وكان آخر من مات بها وقيل سهل بن سعد
وقيل السائب بن يزيد وبالبصرة انس وبالكوفة عبد الله
بن ابي اوفى وبالشام عبد الله بن بسر بحمص وبدمشق واثلة

بن الاسقع وبمصر عبد الله بن الحرث بن جزء وباليمامة الهرماس
بن زياد وبالجزيرة العرس بن عميرة وبافريقية رويفع بن
ثابت وبالبادية سلمة بن الاكوع رضي الله عنهم ٥ **فرع**
وتعرف صحبة الصحابي تارة بالتواتر وتارة باخبار مستفيضة
وتارة بشهادة غيره من الصحابة له وتارة بروايته عن النبي
صلى الله عليه وسلم سماعا او مشاهدة مع المعاصرة فاما اذا
قال المعاصر العدل انا صحابي فقد قال ابن الحاجب في مختصره
احتمل الخلاف يعني لانه يخبر عن حكم شرعي كما لو قال في الناسخ
هذا ناسخ لهذا لاحتمال خطائه في ذلك اما لو قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كذا او رايته فعل كذا او كنا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو هذا فهذا مقبول
لا محالة اذا صح السند اليه وهو ممن عاصره عليه السلام

النوع الموفي اربعين معرفة التابعين

قال الخطيب البغدادي التابعي من صحب الصحابي وفي كلام الحا
ما يقتضي اطلاق التابعي على من لقي الصحابي وروى عنه

كم

وان لم يصحبه ٥ **قلت** وان لم يكتفوا بمجرد رؤيته الصحابي
كما اكتفوا في اطلاق اسم الصحابي على من رآه عليه السلام
والفرق عظمه وشرف رؤيته عليه السلام وقد
قسم الحاكم طبقات التابعين الى خمس عشرة طبقة فذكر
ان اعلاهم من روى عن العشرة وذكر منهم سعيد بن المسيب
وقيس بن ابي حازم وقيس بن عباد وابا عثمان النهدي
وابا وايل وابا رجاء العطاردي وابا ساسان حصين
بن المنذر وغيرهم وعليه في هذا الكلام دخل كثير فقد
قيل انه لم يرو عن العشرة من التابعين سوى قيس بن
ابي حازم قاله بن خراش وقال ابو بكر بن ابي داود لم يسمع
من عبد الرحمن بن عوف والله اعلم ٥ واما سعيد بن المسيب
فلم يدرك العشرة قولا واحدا لانه ولد في خلافة عمر
لسنتين مضتا او بقيتا ولهذا اختلف في سماعه من
عمر قال الحاكم ادرك عمر فمن بعده من العشرة ٥
وقيل انه لم يسمع من احد من العشرة سوى من سعد بن ابي

وقاص وكان اخرهم وفاة والله اعلم ٥ قال الحاكم وبين
هؤلاء التابعين الذين ولدوا في حياة النبي صلى الله عليه
وسلم من ابناء الصحابة كعبد الله بن ابي طلحة وابي امامة
اسعد بن سهل بن حنيف وابي ادريس الخولاني ٥ **قلت**
اما عبد الله بن ابي طلحة فلما ولد ذهب به اخوه لامه انس
بن مالك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنكه وبرك
عليه وسماه عبد الله ومثل هذا ينبغي ان يعد من صغار
الصحابة لمجرد الرؤية وقد عدوا فيهم محمد بن ابي بكر الصديق
وانما ولد عند الشجرة وقت الاحرام بحجة الوداع فلم يدرك
من حياته عليه السلام الا نحوا من مائة يوم ولم يذكر انه احضر
عند النبي صلى الله عليه وسلم ولا رآه فعبد الله بن ابي طلحة
اولى ان يعد في صغار الصحابة من محمد بن ابي بكر والله اعلم ٥
وقد ذكر الحاكم النعمان وسويدا ابني مقرن من التابعين
وهما صحابيان واما المخضرمون وهم الذين اسلموا في حياة ٥
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يروه والخضرمة القطع

فكانهم قطعوا عن نظرايهم من الصحابة وقد عد منهم مسلم

نحوا من ستين عشرين نفسا منهم ابو عمرو الشيباني

وسويد بن غفلة وعمرو بن ميمون وابو عثمان النهدي

وابو الحلال العتكي وعبد خير بن يزيد الخيواني وربيعة

بن زرارة قال ابن الصلاح وممن لم يذكره مسلم ابو مسلم

الخولاني عبد الله بن ثوب قلت وعبد الله بن عكيم والاحنف

بن قيس وقد اختلفوا في افضل التابعين من هو فالمشهور

افضلهم

انه سعيد بن المسيب قاله احمد بن حنبل وغيره وقال

اهل البصرة الحسن وقال اهل الكوفة علقمة والاسود

مكة

وقال بعضهم اويس القرني وقال بعض اهل الكوفة عطا

بن ابي رباح وسيدات النساء من التابعين حفصة بنت

سيرين وعمرة بنت عبد الرحمن وام الدردا الصغرى

رضي الله عنهم اجمعين ٥ ومن سادات التابعين الفقها

السبعة بالحجاز وهم سعيد بن المسيب والقسم بن محمد وخارجة

بن زيد وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار وعبيد الله بن

عبد الله بن عتبة [illegible] والتابعي [illegible] عبد الله بن عمر

[illegible] ابو بكر بن

عبد الرحمن بن الحرث بن هشام [illegible]

[illegible]

وكذلك [illegible] اجماعة

[illegible]

[illegible] ٥ النوع الحادي

صح

والاربعون في معرفة رواية الاكابر عن الاصاغر ومن

[illegible] يروي الكبير القدر او السن او هما عمن هو

دونه في كل منهما او فيهما ومن اجل ما يذكر في هذا الباب

ما ذكره رسول الله [illegible] عن

تميم الداري مما اخبره به عن [illegible]

[illegible] في الصحيح كذلك

في صحيح البخاري رواية معاوية بن ابي سفيان عن مالك بن

يخامر عن معاذ وهم بالشام في حديث لا تزال طائفة من

أسن منها [illegible] ابن الصلاح وقد توفي العبادلة عن
[illegible] جماعة
بن [illegible]
مالك [illegible] شعيب عن علقمة بن
[illegible] مسعود
والله أعلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الترمذي
وقد صح عن عائشة [illegible] أنها قالت أمرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم ٥

النوع [illegible] والأربعون معرفة المدبج ٥
وهو رواية الأقران [illegible] واكتفى الحاكم بالمقاربة
في السن [illegible] الاثنان فتى روى كل منهم عن
الآخر [illegible] أبي هريرة وعائشة والزهري وعمر بن
عبد العزيز ومالك والأوزاعي وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني

فما لم يروِ كلٌّ عن الآخر لا يسمى مدبجًا والله أعلم ٥

النوع الثالث والأربعون معرفة الإخوة والأخوات
من الرواة ٥ وقد صنف في ذلك جماعة منهم علي بن المديني
وأبو عبد الرحمن النسائي فمن أمثلة الأخوين عبد الله بن
مسعود وأخوه عتبة ٥ عمرو بن العاص وأخوه هشام ٥
زيد بن ثابت وأخوه يزيد ٥ ومن التابعين عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة ٥
وأخوه أرقم ٥ ثلاثة إخوة سهل وعباد وعثمان بنو حنيف
عمرو بن شعيب وأخواه عمر وشعيب ٥ وعبد الرحمن بن زيد
بن أسلم وأخواه أسامة وعبد الله ٥ أربعة إخوة سهيل
بن أبي صالح وإخوته عبد الله الذي يقال له عباد ٥
ومحمد وصالح ٥ خمسة إخوة سفيان بن عيينة وإخوته
الأربعة إبراهيم وآدم وعمران ومحمد ٥ قال الحاكم
سمعت الحافظ أبا علي الحسين بن علي يعني النيسابوري
يقول كلهم حدثوا ٥ ستة إخوة وهم محمد بن سيرين
وإخوته أنس ومعبد ويحيى وحفصة وكريمة كذا ذكرهم

كلاهما من أصحاب ابن مسـ[عود]
ومن أمثلته أيضا هزيل بن
شرحبيل وأخوه أر[قم]

ري

النسائي ويحيى بن معين ايضا ولم يذكر الحافظ ابو علي النيسابو
نبيهم كريمة فلعل هذا يكونون من القسم الذي قبله وكان
معبد اكبرهم وحفصة اصغرهم وقد روى محمد بن
سيرين عن اخيه يحيى عن اخيه انس عن مولاهم انس
بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لبيك حقا حقا تعبدا ورقا وهناك سبعة اخوة النعمان
بن مقرن واخوته سنان وسويد وعبد الرحمن وعقيل
ومعقل ولم يسم السابع هاجروا وصحبوا النبي صلى
الله عليه وسلم ويقال انهم شهدوا الخندق
كلهم قال بن عبد البر وغيره واحد لم يشاركهم احد
في هذه المكرمة **قلت** وثم سبعة اخوة صحابة شهدوا
كلهم بدرا لكنهم لام وهي عفرا بنت عبيد تزوجت
اولا بالحارث بن رفاعة الانصاري فاولدها معاذا ومعوذا
ثم تزوجت بعد طلاقه لها بالبكير بن عبد ياليل بن ناشب
فاولدها اياسا وخالدا وعاقلا وعامرا ثم عادت الى الحرث

البكير وهم بنو ... وثلاثة اشقا

فاولدها عونا فاربعة منهم اشقا وهم بنو الحارث وسبعتهم
شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ
ومعوذ ابنا عفرا هما اللذان اثبتا ابا جهل عمرو بن هشام
المخزومي ثم احتز راسه وهو طريح عبد الله بن مسعود
الهذلي رضي الله عنهم

النوع الرابع والاربعون

معرفة رواية
الابا عن الابنا وقد صنف فيه الخطيب كتابا وقد ذكر
الشيخ ابو الفرج بن الجوزي في بعض كتبه ان ابا بكر الصديق
يق روى عن ابنته عايشة وروت عنها امها ام رومان
ايضا قال وروى العباس عن ابنيه عبد الله والفضل
قال وروى سليمان بن طرخان التيمي عن ابنه المعتمر
بن سليمان وروى ابو داود عن ابنه ابي بكر بن ابي داود
وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح وروى سفين بن عيينه
عن وايل بن داود عن ابنه بكر بن وايل عن الزهري عن
سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

الله عليه وسلم اخبروا الاحمال فان اليد معلقة والرجل
موثقة قال الخطيب لا يعرف الا من هذا الوجه قال
ورو ى ابو عمر حفص بن عمر الدوري المقري عن ابنه ابي
جعفر محمد ستة عشر حديثا او نحوها وذلك اكثر ما وقع
من رواية اب عن ابنه ثم روى الشيخ ابو عمرو عن
ابي المظفر عبد الرحيم بن الحافظ عن ابيه عن ابنه ابي
المظفر بسنده عن ابي امامة مرفوعا احضروا موائدكم
البقل فانه مطردة للشيطان مع التسمية سكت عليه
الشيخ ابو عمرو وقد ذكره ابو الفرج بن الجوزي في الموضوعات
عاجب واخلق به ان يكون كذلك ثم قال ابن الصلاح
واما الحديث الذي رويناه عن ابي بكر الصديق عن عايشة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
في الحبة السوداء شفاء من كل داء فهو غلط انما رواه
ابو بكر عبد الله بن ابي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر
الصديق عن عايشة قال ولا نعرف اربعة من الصحابة

ابي سعد

١٠

في نسق سوى هولاء محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي قحافة
رضي الله عنهم وكذا قال ابن الجوزي وغير واحد
من الايمة ويلتحق بهم تقريبا عبد الله بن الزبير امه
اسما بنت ابي بكر بن ابي قحافة وهو اسن واشهر
في الصحابة من محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر والله اعلم
قال ابن الجوزي وقد روى حمزة والعباس رضي الله
عنهما عن ابن اخيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروى مصعب الزبيري عن ابن اخيه الزبير بن بكار واسحق
بن حنبل عن ابن اخيه احمد بن محمد بن حنبل وروى مالك
عن ابن اخته اسماعيل عبد الله بن ابي اويس ا ه

النوع الخامس والاربعون في رواية

الابنا عن الابا وذلك كثير جدا ه اما رواية الابن
عن ابيه عن جده فكثيرة ايضا ولكنه دون الاول
وهذا كعمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو عن
ابيه وهو شعيب عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص

قلت

فة

هذا هو الصواب لا ما عداه وقد تكلمنا على ذلك
في مواضع في كتابنا التكميل وفي الاحكام الكبير والصغير
ومثل بهز بن حكيم بن معاويه بن حيدة القشيري
عن ابيه عن جده معويه ومثل طلحة بن مصرف عن ابيه
عن جده وهو عمرو بن كعب وقيل كعب بن عمرو واستقصا
ذلك يطول وقد صنف فيه الحافظ ابو نصر الوايلي
كتابا حافلا وزاد عليه بعض المتاخرين اشيا مهمة
نفيسة وقد يقع في بعض الاسانيد فلان عن ابيه عن
ابيه عن ابيه واكثر من ذلك ولكنه قليل وقل ما يصح
منه والله اعلم

النوع السادس والاربعون معرفة رواية

السابق واللاحق وقد افرد له الخطيب كتابا وهذا انما
يقع عند رواية الاكابر عن الاصاغر ثم يروي عن المروي
عنه متاخر كما روي الزهري عن تلميذه مالك بن انس
وقد توفي الزهري سنه اربع وعشرين ومايه وممن روي

عن مالك زكريا بن دويد الكندي وكانت وفاته بعد وفاة
الزهري بمايه وسبع وثلاثين سنة او اكثر قاله ابن الصلاح
وهكذا روي البخاري عن محمد بن اسحق السراج وروي عن
السراج ابو الحسين احمد بن محمد الخفاف النيسابوري وبين
وفاتيهما مايه وسبع وثلاثون سنة فان البخاري توفي
سنه ست وخمسين ومايتين وتوفي الخفاف سنه اربع
او خمس وتسعين وثلثمايه كذا قاله ابن الصلاح قلت
وقد اكثر من التعرض لذلك شيخنا الحافظ الكبير ابو
الحجاج المزي في كتابه التهذيب وهو مما يتحلى به كثير من المحدثين
وليس من المهمات فيه

النوع السابع والاربعون معرفه من لم يرو

عنه الا راو واحد من صحابي وتابعي وغيرهم ولمسلم
بن الحجاج مصنف في ذلك تفرد عامر الشعبي عن جماعة من
الصحابه منهم عامر بن شهر وعروة بن مضرس ومحمد بن صفوان
الانصاري ومحمد بن صيفي الانصاري وقد قيل انهما واحد

ن

والصحيح انهما اثنان وهب بن خنبش ويقال هرم بن خنبش
والله اعلم وتفرد سعيد بن المسيب بن حزن بالرواية عن
ابيه وكذلك حكيم بن معاوية بن حيدة عن ابيه وكذلك
شتير بن شكل بن حميد عن ابيه وعبد الرحمن بن ابي ليلى عن
ابيه وكذلك قيس بن ابي حازم تفرد بالرواية عن ابيه وعن
دكين بن سعيد المزني وصنابح بن الاعسر ومرداس بن
مالك الاسلمي وكل هولا صحابة قال ابن الصلاح وقد
ادعى الحاكم في الاكليل ان البخاري ومسلما لم يخرجا في
صحيحيهما شيئا من هذا القبيل قال وقد انكر ذلك عليه
ونقض بما رواه البخاري ومسلم عن سعيد بن المسيب
عن ابيه ولم يرو عنه غيره في وفاة ابي طالب وروى
البخاري من طريق قيس بن ابي حازم عن مرداس الاسلمي حديث
يذهب الصالحون الاول فالاول وبرواية الحسن عن عمرو
بن تغلب ولم يرو عنه غيره حديث اني لاعطي الرجل
وغيره احب الي منه وروى مسلم حديث الاغر المزني انه

٢١٢

رفاعة بن عمرو ولم يرو عنه غير عبد الله بن

وهذا تعمد منها

تقع الجهالة عن الراوي برواية واحد عنه

فهل هي تعديل

ليغان على قلبي ولم يرو عنه غير ابي بردة [illegible] رفاعة
[illegible]
[illegible] رفاعة ولم يرو عنه غير [illegible]
[illegible] انه
تقع الجهالة [illegible] عنه قلت
[illegible] الا في ذلك خلاف
[illegible]
[illegible] جهالة
[illegible]
[illegible]
تقدم ذكر [illegible] تفرد
[illegible] عن ابيه
[illegible]
[illegible] الزهري تفرد عن
[illegible] تابعيا وكذلك تفرد عمرو بن دينار وهشام

عنه عطية العوفي التفسير موهما انه ابو سعيد الخدري
وكذلك سالم ابو عبد الله المدني المعروف بسبلان الذي
يروي عن ابي هريرة ينسبونه في ولايه الي جهات متعدده
وهذا كثير جدا والتدليس اقسام كثيرة كما تقدم والله اعلم

النوع التاسع والاربعون

معرفة الاسماء المفردة والكني التي لا يكون منها في كل
حرف سواه وقد صنف في ذلك الحافظ احمد بن هرون البرديجي
وغيره ويوجد ذلك كثيرا في كتاب الجرح والتعديل لابن
ابي حاتم وغيره وفي كتاب الاكمال لابي نصر بن ماكولا كثيرا
وقد ذكر الشيخ ابو عمرو بن الصلاح طايفة من الاسماء
المفردة منهم احمد بالجيم بن عجيان على وزن عليان ٥
قال بن الصلاح ورايته بخط بن الفرات مخففا علي وزن
سفيان ذكره بن يونس في الصحابة اوسط بن عمرو البجلي
تابعي تدوم بن صبح الكلاعي عن تبيع الحميري بن امراة كعب

يحيي

الاحبار جبيب بالجيم بن الحرث صحابي جيلان بن فروة ابو الجلد
الاخباري تابعي دجين بن ثابت ابو الغصن يقال انه جحي
قال بن الصلاح والاصح انه غيره زر بن حبيش سعير بن
الخمس سندر الخصي مولى زنباع الجذامي له صحبة شكل بن
حميد صحابي شمعون بن زيد ابو ريحانة صحابي بالشين والعين
المعجمتين ومنهم من يقول بالعين المهملة صدي بن عجلان
ابو امامة صحابي صنابح بن الاعسر ضريب بن نقير ابو
السليل العدوي البصري يروي عن معاذة عزوان بالعين
المهملة بن زيد الرقاشي احد الزهاد تابعي كلدة بن الحنبل
صحابي ٥ لبي بن لبا صحابي ٥ لمازة بن زبار مستمر بن الريان
رأى انسا ٥ نبيشة الخير صحابي ٥ نوف البكالي تابعي ٥
وابصة بن معبد صحابي ٥ هبيب بن مغفل ٥ همدان بريد
عمر بن الخطاب بالدال المهملة وقيل المعجمة ٥ وقال
مسئلة — بن الجوزي في بعض مصنفاته هل تعرفون رجلا من المحدثين
لا يوجد مثل اسماء ابائه فالجواب انه مسدد بن مسرهد بن

مسربل بن مغربل بن مطربل بن ارندل بن عرندل بن ماسك
الاسدي قال بن الصلاح واما الكنى المفردة فمنها ابو
ابو العبيدين واسمه معاوية بن سبرة من اصحاب بن مسعود ابو
العشراء الدارمي تقدم ٥ ابو المدلة من شيوخ الاعمش
وغيره لا يعرف اسمه وزعم ابو نعيم الاصبهاني ان اسمه عبيد
الله بن عبد الله المدني ٥ ابو مراية العجلي عبد الله بن عمرو
تابعي ٥ ابو معيد حفص بن غيلان الدمشقي عن مكحول
قلت ـــ وقد روى عنه نحو من عشرة ومع هذا قال
بن حزم هو مجهول لانه لم يطلع على معرفته ومن روى
عنه فحكم عليه بالجهالة قبل العلم به كما جهل الترمذي
صاحب الجامع فقال ومن محمد بن عيسى بن سورة ومن الكنى
المفردة ابو السنابل لبيد ربه حنف ابن بعكك رجل من
بني عبد الدار صحابي اسمه واسم ابيه وكنيته من الافراد
قال بن الصلاح واما الافراد من الالقاب فمثل سفينة
الصحابي اسمه مهران وقيل غير ذلك ٥ مندل بن علي العنزي

اسمه عمرو ٥ سحنون بن سعيد صاحب المدونة اسمه عبد
السلام ٥ مطين مشكدانة الجعفي في جماعة اخرين سنذكرهم
كرهم في نوع الالقاب ان شا الله تعالى وهو اعلم ٥

النوع الموفي خمسين

معرفة الاسما والكنى وقد صنف في ذلك جماعة من الحفاظ
منهم علي بن المديني ومسلم والنساي والدولابي وابن
منده والحاكم ابو احمد الحافظ وكتابه في ذلك مفيد
جدا كثير النفع وطريقتهم ان يذكروا الكنية ٥
وينبهوا على اسم صاحبها ومنهم من لا يعرف اسمه ومنهم
من يختلف فيه وقد قسمهم الشيخ ابو عمرو بن الصلاح
الى اقسام عدة احدها من ليس له اسم سوى الكنية
كابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي المدني
احد الفقها السبعة ويكنى بابي عبد الرحمن ايضا وهكذا
ابو بكر بن عمرو بن حزم المدني يكنى بابي محمد ايضا قال

محمد م

الخطيب البغدادي ولا نظير لهما في ذلك وقيل لا كنية لابن حزم
هذا وممن ليس له اسم سوى كنيته فقط ابو بلال الاشعري
عن شريك وغيره وكذلك كان يقول اسمي كنيتي وابو حصين بن
يحيى بن سليمان الرازي شيخ ابي حاتم وغيره ٥
القسم الثاني من لا يعرف بغير كنيته ولم يوقف على اسمه
منهم ابو اناس بالنون الصحابي ٥ ابو مويهبة صحابي ٥ ابو شيبة
الخدري المدني قتل في حصار القسطنطينية ودفن هناك
رحمه الله ٥ ابو الابيض عن انس ٥ ابو بكر بن نافع شيخ مالك ٥
ابو النجيب بالنون مفتوحة ومنهم من يقول بالتا المثناة من فوق
مضمومة وهو مولى عبد الله بن عمرو ٥ ابو حرب بن ابي الاسود ٥ ابو
جرير الموقفي شيخ ابن وهب والموقف محلة بمصر ٥ الثالث
من له كنيتان احداهما لقب ٥ مثاله علي بن ابي طالب كنيته ابو
الحسن ويقال ابو تراب لقبا ٥ ابو الزناد عبد الله بن ذكوان
يكنى بابي عبد الرحمن وابو الزناد لقب حتى قيل انه كان يغضب
من ذلك ابو الرجال محمد بن عبد الرحمن يكنى بابي عبد الرحمن وابو

له م

الرجال لقب له لانه كان له عشرة اولاد رجال ٥ ابو تميلة
يحيى بن واضح كنيته ابو محمد ابو الآذان الحافظ عمر بن ابرهيم
يكنى بابي بكر ولقب بابي الآذان لكبر اذنيه ٥ ابو الشيخ الا
الاصبهاني الحافظ هو عبد الله وكنيته ابو محمد وابو الشيخ لقب ٥
ابو حازم العبدوي الحافظ عمر بن احمد كنيته ابو حفص وابو حازم
لقب قاله الفلكي في الالقاب ٥ الرابع من له كنيتان كابن جريج
كان يكنى بابي خالد وبابي الوليد وكان عبد الله العمري يكنى بابي
القسم فتركها واكتنى بابي عبد الرحمن ٥ قلت وكان السهيلي
يكنى بابي القسم وبابي عبد الرحمن قال ابن الصلاح وكان لشيخنا
منصور بن ابي المعالي النيسابوري حفيد الفراوي ثلاث كنى
ابو بكر وابو الفتح وابو القسم والله اعلم ٥ الخامس
من له اسم معروف ولكن اختلف في كنيته فاجتمع له كنيتان
واكثر مثاله زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد اختلف في كنيته فقيل ابو خارجة وقيل ابو زيد وقيل
ابو عبد الله وقيل ابو محمد وهذا كثير يطول استقصاؤه ٥

القسم السادس من عرف كنيته واختلف في اسمه كابي هريرة رضي الله
عنه اختلف في اسمه واسم ابيه على ازيد من عشرين قولا واختار ابن
اسحق انه عبد الرحمن بن صخر وصحح ذلك ابو احمد الحاكم وهذا كثير في
الصحابة فمن بعدهم ٥ ابو بكر بن عياش اختلف في اسمه على احد عشر
قولا وصحح ابو زرعة وابن عبد البر ان اسمه شعبة ويقال ان اسمه
كنيته ورجحه ابن الصلاح قال لانه روي عنه انه كان يقول ذلك ٥
السابع من اختلف في اسمه وفي كنيته وهو قليل كسفينة قيل
اسمه مهران وقيل عمير وقيل صالح وكنيته قيل ابو عبد الرحمن
وقيل ابو البختري الثامن من اشتهر باسمه وكنيته كالائمة الاربعة
ابو عبد الله مالك والشافعي واحمد بن حنبل وابو حنيفة النعمان
بن ثابت وهذا كثير ٥ التاسع من اشتهر بكنيته دون اسمه وان
كان اسمه معينا معروفا كابي ادريس الخولاني عائذ الله بن عبد
الله ٥ ابو مسلم الخولاني عبد الله بن ثوب ٥ ابو اسحق السبيعي
عمرو بن عبد الله ٥ ابو الضحى مسلم بن صبيح ٥ ابو الاشعث الصنعا
شراحيل بن اده ٥ ابو حازم سلمة بن دينار وهذا كثير جدا ٥

بلغ مقابلة

النوع الحادي والخمسون معرفة من اشتهر بالاسم دون الكنية ٥ وهذا كثير جدا ٥ وقد ذكر الشيخ ابو عمرو ممن يكنى بابي محمد جماعة من الصحابة منهم الاشعث بن قيس وثابت بن قيس وجبير بن مطعم والحسن بن علي وحويطب بن عبد العزى وطلحة بن عبيد الله وعبد الله بن بحينة وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن ثعلبة بن صعير وعبد الله بن زيد صاحب الاذان وعبد الله بن عمرو وعبد الرحمن بن عوف وكعب بن مالك ومعقل بن سنان وذكر من يكنى منهم بابي عبد الله وبابي عبد الرحمن ولو تقصينا ذلك لطال الفصل جدا وكان ينبغي ان يكون هذا النوع قسما عاشرا من الاقسام المتقدمة في النوع قبله ٥

المتقدمة

النوع الثاني والخمسون معرفة الالقاب ٥ وقد صنف في ذلك غير واحد منهم ابو بكر احمد بن عبد الرحمن الشيرازي وكتابه في ذلك مفيد كثير النفع ثم ابو الفضل بن الفلكي الحافظ وفائدة التنبيه على ذلك ان لا يظن ان هذا اللقب لغير صاحب الاسم واذا كان اللقب مكروها الى صاحبه فانما

يذكره ائمة الحديث على سبيل التعريف والتمييز لا على وجه الذم واللمز والتنابز والله الموفق للصواب قال الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري رجلان جليلان لزمهما لقبان قبيحان معاوية بن عبد الكريم الضال وانما ضل في طريق مكة وعبد الله بن محمد الضعيف وانما كان ضعيفا في جسمه لا في حديثه قال ابن الصلاح وثالث وهو عارم ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وكان عبدا صالحا بعيدا من العرامة والعارم الشرير المفسد غندر لقب لمحمد بن جعفر البصري الراوي عن شعبة ولمحمد بن جعفر الرازي روى عن ابي حاتم الرازي ولمحمد بن جعفر البغدادي الحافظ الجوال شيخ الحافظ ابي نعيم الاصبهاني وغيره ولمحمد بن جعفر بن دران البغدادي روى عن ابي خليفة الجمحي ولغيرهم غنجار لقب لعيسى بن موسى التيمي ابي احمد البخاري وذلك لحمرة وجنتيه روى عن مالك والثوري وغيرهما ٥ وغنجار آخر متاخر وهو ابو عبد الله محمد بن احمد البخاري الحافظ صاحب تاريخ بخارى توفي سنة اثنتي عشرة واربعمائة ٥ صاعقة لقب به محمد بن عبد الرحيم

شيخ البخاري لقوة حفظه وحسن مذاكرته ٥ شباب هو خليفة
بن خياط المؤرخ ٥ زنيج محمد بن عمرو الرازي شيخ مسلم ٥ رسته
عبد الرحمن بن عمر ٥ سنيد هو الحسين بن داود المفسر ٥ بندار
محمد بن بشار شيخ الجماعة لأنه كان بندار الحديث ٥ قيصر لقب
أبي النضر هاشم بن القسم شيخ الإمام أحمد بن حنبل ٥ الأخفش
لقب لجماعة منهم أحمد بن عمران البصري النحوي روى عن زيد بن
الحباب وله غريب الموطأ قال ابن الصلاح وفي النحويين أخافش
ثلاثة مشهورون أكبرهم أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد
وهو الذي ذكره سيبويه في كتابه المشهور والثاني أبو الحسن
سعيد بن مسعدة راوي كتاب سيبويه عنه والثالث
أبو الحسن علي بن سليمان تلميذ أبوي العباس أحمد بن يحيى ثعلب
ومحمد بن يزيد المبرد ٥ مربع لقب لمحمد بن إبرهيم الحافظ البغدادي
جزرة صالح بن محمد الحافظ البغدادي ٥ كيلجة محمد بن صالح
الحافظ البغدادي أيضا ٥ ماغمة علي بن عبد الصمد البغدادي
الحافظ ويقال علان ماغمة فيجمع له بين لقبين ٥ عبيد العجل

لقب أبي عبد الله الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي الحافظ أيضا
قال ابن الصلاح وهؤلاء الخمسة البغداديون الحفاظ كلهم من تلامذة
يحيى بن معين وهو الذي لقبهم بذلك ٥ سجادة الحسن بن حماد من
أصحاب وكيع والحسين بن أحمد شيخ ابن عدي ٥ عبدان لقب
جماعة فمنهم عبد الله بن عثمان شيخ البخاري فهؤلاء ممن ذكره
الشيخ أبو عمرو واستقصاء ذلك يطول جدا والله أعلم ٥

النوع الثالث والخمسون معرفة المؤتلف

والمختلف في الأسماء والأنساب وما أشبه ذلك ومنه ما تتفق
في الخط صورته وتفترق في اللفظ صيغته ٥ قال
ابن الصلاح وهو فن جليل من لم يعرفه من المحدثين كثر عثاره ولم
يعدم مخجلا وقد صنف فيه كتب مفيدة من أكملها الإكمال
لابن ماكولا على إعواز فيه قلت قد استدرك عليه
الحافظ عبد الغني بن نقطة كتابا قريبا من الإكمال فيه فوائد
كثيرة وللحافظ أبي عبد الله البخاري من المشايخ المتأخرين
كتاب مفيد أيضا في هذا الباب ومن أمثلة ذلك سلام وسلام

عمارة وعمارة حزام حرام عباس عياش غنام عثام بشار يسار بشر
بسر بشير يسير نسير حازم جازم حريز جرير حيان حبان
رباح رياح شريح سريج عباد عباد ونحو ذلك وكما يقال
العنسي والعيشي والعبسي الحمال والجمال الخياط والحناط والحياط
البزار والبزاز الأيلي والأبلي البصري والنصري الثوري والتوزي
الجريري والحريري السلمي والسلمي الهمداني والهمذاني وما
اشبه ذلك وهذا انما يضبط بالحفظ محررا في مواضعه والله
تعالى المعين الميسر وبه المستعان ۝

النوع الرابع

والخمسون معرفة المتفق والمفترق من الأسماء والأنساب
وقد صنف فيه الخطيب كتابا جليلا وقد ذكره الشيخ ابو عمرو
اقساما احدها ان يتفق اثنان او اكثر في الاسم واسم الاب
مثاله الخليل بن أحمد ستة أحدهم النحوي البصري وهو
اول من وضع علم العروض قالوا ولم يسم أحد بعد النبي صلى
الله عليه وسلم بأحمد قبل الخليل بن أحمد الا ابا السفر
سعيد بن أحمد في قول ابن معين وقال غيره سعيد بن يحمد والله
اعلم ۝

والحريري
وهو كثير

الثاني ابو بشر المزني بصري ايضا روى عن المستنير بن
اخضر عن معاوية وعنه عباس العنبري وجماعة ۝ والثالث
اصبهاني عن روح بن عبادة وغيره ۝ والرابع ابو سعيد السجزي
القاضي الفقيه الحنفي المشهور بخراسان روى عن ابي خزيمة و
طبقته الخامس ابو سعيد البستي القاضي حدث عن قبله
وروى عنه البيهقي السادس ابو سعيد البستي ايضا شافعي اخذ
عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني ودخل بلاد الاندلس ۝ القسم
الثاني احمد بن جعفر بن حمدان اربعة القطيعي والبصري والدينوري
والطرسوسي ۝ محمد بن يعقوب بن يوسف اثنان من نيسابور
ابو العباس الاصم وابو عبد الله بن الاخرم ۝ الثالث ابو عمران
الجوني اثنان عبد الملك بن حبيب تابعي وموسى بن سهل يروي
عن هشام بن عروة ۝ ابو بكر بن عياش ثلاثة القارئ المشهور
والسلمي الباجدائي صاحب غريب الحديث توفي سنة اربع
ومائتين وآخر حمصي مجهول ۝ الرابع صالح بن ابي صالح اربعة
الخامس محمد بن عبد الله الانصاري اثنان احدهما المشهور صاحب

ي
الذي

الجعفي وهو شيخ البخاري والآخر ضعيف يكنى بأبي سلمة وهذا باب
واسع كبير كثير الشعب يتعذر بالعمل والكشف عن الشيء في أوقاته

النوع الخامس والخمسون

نوع يتركب من النوعين قبله وللخطيب البغدادي فيه كتابه
الذي وسمه بتلخيص المتشابه في الرسم مثاله موسى بن عَلي
بفتح العين جماعة وموسى بن عُلي بضمها مصري يروي عن التابعين
بعين ومنه المخرّمي والمخرِمي ومنه ثور بن يزيد الحمصي وثور
بن زيد الديلمي الحجازي وأبو عمرو الشيباني النحوي إسحق بن
مرار ٥ ويحيى بن أبي عمرو السيباني ٥ عمرو بن زرارة
النيسابوري شيخ مسلم وعمرو بن زرارة الحدثي يروي عنه
أبو القسم البغوي ٥ **النوع السادس والخمسون**
في صنف آخر مما تقدم ومضمونه في المتشابهين في
الاسم واسم الأب أو النسبة مع المفارقة في المقارنة
هذا متقدم وهذا متأخر مثاله يزيد بن الأسود الخزاعي

صحابي ويزيد بن الأسود الجرشي أدرك الجاهلية وسكن الشام
وهو الذي استسقى به معاوية وأما الأسود بن يزيد فذاك
تابعي من أصحاب ابن مسعود ٥ الوليد بن مسلم الدمشقي تلميذ
الأوزاعي وشيخ الإمام أحمد ولهم آخر بصري تابعي فأما
مسلم بن الوليد بن رباح فذاك مدني يروي عنه الدراوردي
وغيره وقد وهم البخاري في تسميته له في تاريخه بالوليد
بن مسلم والله أعلم **قلت** وقد اعتنى شيخنا الحافظ
المزي في تهذيبه ببيان ذلك وميز بين المتقدم والمتأخر
من هؤلاء بيانا حسنا وقد زدت عليه أشياء حسنة في
كتابي التكميل ولله الحمد ٥ **النوع السابع والخمسون**
معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم وهم أقسام أحدها
المنسوبون إلى أمهاتهم كمعاذ ومعوذ ابني عفرا وهما
اللذين أثبتا أبا جهل يوم بدر وأمهم هند عفرا بنت عبيد
وأبوهم الحارث بن رفاعة الأنصاري وقيل عوف فالله
أعلم ٥ بلال بن حمامة المؤذن أبوه رباح ابن أم مكتوم

ولهم آخر شقيق لهما عوذ ويقال عون

الاعمى المؤذن ايضا وقد كان يؤم احيانا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غيبته قيل اسمه عبد الله بن زايدة
وقيل عمرو بن قيس وقيل غير ذلك ٥ عبد الله بن اللتبية
وقيل ابن الاتبية صحابي ٥ سهيل بن بيضا واخواه منها سهل
وصفوان ٥ واسم بيضا دعد واسم ابيهم وهب ٥ شرحبيل
بن حسنة احد امرا الصحابة على الشام هي امه وابوه عبد
الله بن ابي المطاع الكندي ٥ عبد الله بن ابي بحينة وهي امه
وابوه مالك بن القشب الاسدي ٥ سعد بن حبتة هي امه وابوه
بجير بن معوية ٥ ومن التابعين فمن بعدهم محمد بن الحنفية
واسمها خوله وابوه امير المومنين علي بن ابي طالب ٥ اسماعيل بن
علية هي امه وابوه ابرهيم وهو احد ايمة الحديث
والفقه ومن كبار الصالحين قلت فاما ابن علية الذي
يعزوا اليه كثير من الفقها فهو اسماعيل بن ابرهيم هذا
وقد كان مبتدعا يقول بخلق القران ٥ ابن هراسة هو
ابو اسحق ابرهيم بن هراسة قال الحافظ عبد الغني بن سعيد

المصري هي امه واسم ابيه سلمة ٥ ومن هولا من قد ينسب
الى جدته كيعلى بن منية قال الزبير بن بكار هي ام ابيه امية
وبشير بن الخصاصية ام جده الثالث ٥ قال الشيخ ابو عمرو
ومن احدث ذلك عهدا شيخنا ابو احمد عبد الوهاب بن علي
البغدادي يعرف بابن سكينة وهي ام ابيه قلت
وكذلك شيخنا العلامة ابو العباس بن تيمية هي لم احد اجداده
الابعدين وهو احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن ابي القسم
بن محمد بن تيمية الحراني ٥ ومنهم من ينسب الى جده كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وهو راكب على البغلة
يركضها الى نحر العدو وهو ينوه باسمه يقول انا النبي لا
كذب انا ابن عبد المطلب وهو رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب ٥ وكابي عبيدة بن الجراح وهو عامر بن عبد الله
بن الجراح الفهري احد العشرة واول من لقب بامير الامراء
بالشام وكانت ولايته بعد خالد بن الوليد رضي الله عنهما ٥
مجمع بن جارية هو مجمع بن يزيد بن جارية ٥ ابن جريج هو عبد الملك

اسم ابيه معبد والحـ

ابن عبد العزيز بن جريج ٥ بن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن ابن أبي
ذئب ٥ أحمد بن حنبل هو أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أحد الأئمة ٥
أبو بكر بن أبي شيبة هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ٥ إبراهيم بن
عثمان العبسي صاحب المصنف وكذا أخواه عثمان الحافظ والقسم ٥
أبو سعيد بن يونس صاحب تاريخ مصر هو عبد الرحمن بن أحمد بن يونس
بن عبد الأعلى الصدفي ٥ وممن نسب إلى غير أبيه المقداد بن الأسود
هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي البهراني والأسود هو
بن عبد يغوث الزهري وكان زوج أمه وهو ربيبه فتبناه
فنسب إليه ٥ الحسن بن دينار هو الحسن بن واصل ودينار
زوج أمه وقال ابن أبي حاتم الحسن بن دينار بن واصل ٥

النوع الثامن والخمسون في النسب التي

على خلاف ظاهرها وذلك كأبي مسعود عقبة بن عمرو البدري
زعم البخاري أنه ممن شهد بدرا وخالفه الجمهور فقالوا
إنما سكن بدرا فنسب إليها ٥ سليمان بن طرخان التيمي لم
يكن منهم وإنما نزل فيهم فنسب إليهم وقد كان من موالي بني مرة

أبو خالد الدالاني بطن من همدان بطن نزل فيهم أيضا وإنما كان
من موالي بني أسد ٥ إبراهيم بن يزيد الخوزي إنما نزل شعب
الخوز بمكة ٥ عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي وهم بطن
من فزارة نزل في جبانتهم بالكوفة ٥ محمد بن سنان العوقي
بطن من عبد القيس وهو باهلي لكنه نزل عندهم بالبصرة
أحمد بن يوسف السلمي شيخ مسلم هو أزدي ولكنه نسب إلى
قبيلة أمه ٥ وكذلك حفيده أبو عمرو أحمد بن نجيد السلمي وحفيده
هذا أبو عبد الرحمن السلمي الصوفي ٥ ومن ذلك مقسم مولى ابن عباس
للزومه له وإنما هو مولى لعبد الله بن الحارث بن نوفل ٥ وخالد
الحذاء إنما قيل له ذلك لجلوسه عندهم ٥ ويزيد الفقير لأنه
كان يألم من فقار ظهره ٥

النوع التاسع والخمسون

في معرفة المبهمات من أسماء الرجال والنساء وقد صنف في
ذلك الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري والخطيب البغدادي
وغيرهما وهذا إنما يستفاد من رواية أخرى من طريق الحديث
كحديث ابن عباس أن رجلا قال يا رسول الله الحج كل عام فهو

بلغ
هذا أبو

الأقرع بن حابس كما جاء في رواية أخرى وحديث أبي سعيد أنهم
مروا بحي قد لدغ سيدهم فرقاه أبو سعيد نفسه في أشباه
لهذا كثير يطول ذكرها وقد اعتنى ابن الأثير في أواخر كتابه جامع
الأصول بتحريرها واختصر الشيخ محيي الدين النووي كتاب
الخطيب في ذلك وهو فن قليل الجدوى بالنسبة إلى معرفة الحكم
من الحديث ولكنه شيء يتحلى به كثير من المحدثين وغيرهم وأهم
ما فيه ما رفع إبهاما في إسناد كما إذا ورد سند عن فلان بن
فلان أو عن أبيه أو عمه أو أمه فورد تسمية هذا المبهم
من طريق أخرى فإذا هو ثقة أو ضعيف أو ممن ينظر في أمره
فهذا أنفع ما في هذا النوع ٥

بل منهم نفوسهم

في ص

النوع الموفي ستين د

معرفة وفيات الرواة ومواليدهم ومقادير أعمارهم
ليعرف من أدركهم ممن لم يدركهم من كذاب أو مدلس فيتحرر
المتصل والمنقطع وغير ذلك قال سفيان الثوري لما استعمل
الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ وقال حفص بن غياث

إذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين وقال الحاكم لما قدم
علينا محمد بن حاتم الكشي فحدث عن عبد بن حميد سألته عن مولده
فذكر أنه ولد سنة ستين ومائتين فقلت لأصحابنا إنه يزعم
أنه سمع منه بعد موته بثلاث عشرة سنة قال
ابن الصلاح شخصان من الصحابة عاش كل منهما ستين سنة في الجاهلية
وستين في الإسلام وهما حكيم بن حزام وحسان بن
ثابت رضي الله عنهما وحكي عن ابن إسحق أن حسان بن ثابت
ابن المنذر بن حرام عاش كل منهم مائة وعشرين سنة ٥
قال الحافظ أبو نعيم ولا يعرف هذا لغيرهم من العرب
قلت قد عمر جماعة من العرب أكثر من هذا وإنما أراد
أن أربعة نسقا يعيش كل منهم مائة وعشرين سنة لم
يتفق هذا في غيرهم وأما سلمان الفارسي فقد حكى العباس بن
يزيد البحراني الإجماع على أنه عاش مائتين وخمسين سنة
واختلفوا فيما زاد على ذلك إلى ثلثمائة وخمسين سنة وقد أورد
الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله وفيات أعيان من الناس ٥

رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة
على المشهور يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول سنة احدى عشرة
من الهجرة وابو بكر عن ثلاث وستين ايضا في جمادى سنة ثلاث
عشرة وعمر عن ثلاث وستين ايضا في ذي الحجة سنة ثلاث
وعشرين قلت وكان عمر اول من ارخ التاريخ الاسلامي بالهجرة
النبوية من مكة الى المدينة كما بسطنا ذلك في سيرته وفي كتابنا
التاريخ وكان امره بذلك في سنة ست عشرة من الهجرة ٥
وقتل عثمان بن عفان وقد جاوز الثمانين وقيل بلغ التسعين في ذي
الحجة سنة خمس وثلاثين وعلي في رمضان سنة اربعين عن ثلاث
وستين في قول وطلحة والزبير قتلا قتلا يوم الجمل سنة ست
وثلاثين قال الحاكم وسن كل منهما اربع وستون سنة ٥
وتوفي سعد عن ثلاث وسبعين سنة خمس وخمسين وكان
اخر من توفي من العشرة وسعيد بن زيد سنة احدى وخمسين
وله ثلاث او اربع وسبعون وعبد الرحمن بن عوف عن خمس
وسبعين سنة اثنتين وثلاثين وابو عبيدة سنة ثماني عشرة

وله ثمان وخمسون رضي الله عنهم اجمعين ٥ قلت
واما العبادلة فعبد الله بن عباس سنة ثمان وستين وابن عمر
وابن الزبير في سنة ثمان وستين ثلاث وسبعين وعبد الله بن
عمرو سنة سبع وستين واما عبد الله بن مسعود فليس منهم
قاله احمد بن حنبل خلافا للجوهري حيث عده منهم وقد كانت
وفاته سنة احدى وثلاثين قال ابن الصلاح الثالث اصحاب
المذاهب الخمسة المتبوعة سفين الثوري توفي بالبصرة سنة
احدى وستين ومائة وله اربع وستون سنة وتوفي مالك
بن انس بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة وله اربع وثمانون
سنة وتوفي مالك بن انس بالمدينة سنة تسع وسبعين
ومائة وقد جاوز الثمانين وتوفي ابو حنيفة ببغداد سنة
خمسين ومائة وله سبعون سنة وتوفي الشافعي محمد
بن ادريس بمصر سنة اربع ومائتين عن اربع وخمسين
سنة وتوفي احمد بن حنبل ببغداد سنة احدى واربعين
ومائتين عن سبع وسبعين سنة قلت

وقد كان اهل الشام على مذهب الاوزاعي نحوا من مايتي
سنة وكانت وفاته سنة سبع وخمسين ومائة ببيروت
من ساحل الشام وله من العمر
وكذلك اسحق بن راهويه قد كان اماما متبعا له طايفة يقلدونه
ويجتهدون على مسلكه يقال لهم الاسحاقية وقد كانت وفاته
سنة ثمان وثلاثين ومايتين عن قال
ابن الصلاح الرابع اصحاب كتب الحديث الخمسة البخاري
ولد سنة اربع وتسعين ومايه ومات ليلة عيد الفطر
سنة ست وخمسين ومايتين بخرتنك قرية يقال لها خرتنك
ومسلم بن الحجاج توفي سنة احدى وستين ومايتين عن خمس
وخمسين سنة ابو داود سنة خمس وسبعين ومايتين
الترمذي بعده بأربع سنين سنة تسع وسبعين ابو
عبد الرحمن النسائي سنة ثلاث وثلاثمائة قلت
وابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني صاحب السنن
التي كمل بها الكتب الستة والسنن الاربعة بعد الصحيحين

التي اعتنى باطرافها الحافظ ابن عساكر وكذلك شيخنا الحافظ المزي
اعتنى برجالها واطرافها وهو كتاب مفيد قوي التبويب في الفقه
وقد كانت وفاته سنة ثلاث وسبعين ومايتين رحمهم الله قال
الخامس سبعة من الحفاظ انتفع بتصانيفهم في اعصارنا ابو
الحسن الدارقطني توفي سنة خمس وثمانين وثلثماية عن تسع وسبعين
سنة الحاكم ابو عبد الله النيسابوري توفي في صفر سنة
خمس واربع مايه وقد جاوز الثمانين عبد الغني بن سعيد المصري
في صفر سنة تسع واربع مايه بمصر عن سبع وسبعين سنة
الحافظ ابو نعيم الاصبهاني سنة ثلثين واربع مايه وله ست
وتسعون سنة ومن الطبقة الاخرى الشيخ ابو عمر بن
عبد البر النمري توفي سنة ثلاث وستين واربع مايه
عن خمس وتسعين سنة ثم ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي
توفي بنيسابور سنة ثمان وخمسين واربعماية عن اربع وسبعين
سنة ثم ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي توفي سنة ثلاث
وستين واربعماية عن احدى وسبعين سنة قلت

وقد كان ينبغي ان يذكر مع هؤلاء جماعة اشتهرت تصانيفهم بين
الناس ولا سيما عند اهل الحديث كالطبراني وقد توفي سنه
ستين وثلثمايه صاحب المعاجم الثلاثه وغيرها والحافظ ابي
يعلي الموصلي والحافظ ابي بكر البزار وامام الايمة محمد بن
اسحق بن خزيمة توفي سنه احدي عشره وثلثمايه صاحب
الصحيح وكذلك ابو حاتم محمد بن حبان البستي صاحب الصحيح
ايضا وكانت وفاته سنه اربع وخمسين وثلثمايه والحافظ
ابو احمد بن عدي صاحب الكامل توفي سنه سبع وستين
وثلثمايه

النوع الحادي والستون

في معرفه الثقات والضعفا من الرواة وغيرهم وهذا
الفن من اهم العلوم واعلاها وانفعها اذ به تعرف صحة
سند الحديث من ضعفه وقد صنف الناس في ذلك قديما
وحديثا كتبا كثيرة من انفعها كتاب ابن ابي حاتم ولابن حبان
كتابان نافعان احدهما في الثقات والاخر في الضعفا وكتاب

الكامل لابن عدي والتواريخ المشهوره ومن اجلها تاريخ بغداد
للحافظ ابي بكر احمد بن علي الخطيب وتاريخ دمشق للحافظ
ابي القاسم بن عساكر وتهذيب شيخنا الحافظ ابي الحجاج المزي
وميزان شيخنا الحافظ ابي عبد الله الذهبي وقد جمعت بينهما
وزدت في تحرير الجرح والتعديل عليهما في كتاب وسميته
بالتكميل في معرفة الثقات والضعفا والمجاهيل وهو من انفع
شي للفقيه البارع وكذلك للمحدث وليعلم ان الكلام في الرجال
علي وجه النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين ولعامتهم ليس من الغيبه
بل يثاب متعاطي ذلك اذا قصد به ذلك وقد قيل ليحيي بن سعيد
القطان اما تخشي [illegible] هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماك
يوم القيامة فقال لان يكونوا خصمايي احب الي من ان
يكون رسول الله صلي الله عليه وسلم خصمي [illegible] وقد سمع
ابو تراب النخشبي احمد بن حنبل وهو يتكلم في بعض الرواة
فقال له اتغتاب العلما فقال له ويحك هذا نصيحه
ليس هذا غيبه وقال [illegible] اول من تصدي للكلام في الرواة

شعبه بن الحجاج وتبعه يحيى بن سعيد القطان ثم تلامذته
احمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين وعمرو بن علي الفلاس
وغيرهم وتكلم في ذلك مالك وهشام بن عروة وجماعة
من السلف الصالح وقد قال النبي عليه السلام الدين النصيحة
وتكلم بعضهم في غيرهم حيث لا يبينها بين العداوة المغلوة
وقد ذكر ابن ابي ذلك كلام محمد بن يحيى في الامام مالك
وكذا كلام مالك كثير وقد جمع ... القول في ذلك
وكذلك كلام النسائي في احمد بن صالح المصري حين منعه من حضور
مجلسه ٥

النوع الثاني والستون

في معرفة من اختلط في آخر عمره من الثقات لمرض
او غرض كعبد الله بن لهيعة لما ذهبت كتبه اختلط في
عقله فمن سمع من هؤلاء قبل اختلاطهم قبلت رواياتهم ومن
سمع بعد ذلك او شك في ذلك لم تقبل وممن اختلط باخره
عطا بن السائب وابو اسحق السبيعي قال الحافظ ابو

يعلى الخليلي وانما سمع ابن عيينة منه بعد ذلك وسعيد بن
ابي عروبة وكان سماع وكيع والمعافى بن عمران منه بعد اختلاطه
والمسعودي وربيعة وصالح مولى التوءمة وحصين بن عبد
الرحمن قاله النسائي وسفين بن عيينة قبل موته بسنتين
قاله يحيى القطان وعبد الوهاب الثقفي قاله ابن معين وعبد الرزا
ق بن همام قال احمد بن حنبل اختلط بعدما عمي فكان يلقن
فيتلقن فمن سمع منه بعدما عمي فليس بشيء قال
ابن الصلاح وقد وجدت فيما رواه الطبراني عن اسحق بن ابرهيم
الدبري عن عبد الرزاق احاديث منكرة فلعل سماعه
كان منه بعد اختلاطه وذكر ابرهيم بن الحربي ان الدبري
كان عمره حين مات عبد الرزاق ست او سبع سنين وعارم
اختلط باخره وممن اختلط ممن بعد هؤلاء ابو قلابة الرقاشي
وابو احمد الغطريفي وابو بكر بن مالك القطيعي خرف حتى كان
لا يدري ما يقرأ عليه ٥

ق

فلا شيء صح

٥ النوع الثالث والستون ٥

معرفة الطبقات وذلك امر اصطلاحي فمن الناس من
يرى الصحابة كلهم طبقة واحدة ثم التابعون بعدهم
اخرى ثم من بعدهم كذلك وقد يستشهد على هذا بقوله عليه
السلام خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
فذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة ومن الناس من يقسم الصحابة
الى طبقات وكذلك التابعين فمن بعدهم ومنهم من يجعل كل
قرن اربعين سنة ومن اجل الكتب في هذا محمد بن سعد
كاتب الواقدي وكذلك كتاب التاريخ لشيخنا العلامة ابي
عبد الله الذهبي رحمه الله وله كتاب طبقات الحفاظ
مفيد ايضا جدا ه

طبقات م

النوع الرابع والستون

في معرفة الموالي من الرواة والعلما وهو من المهمات
فربما نسب احدهم الى القبيلة فيعتقد السامع انه منهم
صليبة وانما هو من مواليهم فيميز ذلك ليعلم وان
كان قد ورد في الحديث الصحيح مولى القوم من انفسهم
ومن ذلك ابو البختري الطائي وهو سعيد بن فيروز وهو

مولاهم وكذلك ابو العالية الرياحي وكذلك الليث بن سعد
الفهمي وكذلك عبد الله بن وهب القرشي وهو مولى لعبد الله
بن صالح كاتب الليث وهذا كثير كما ما يذكر في ترجمة
البخاري انه مولى الجعفيين فلاسلام جده الاعلى على
يدي بعض الجعفيين وكذلك الحسن بن عيسى الماسرجسي
ينتسب الى ولا عبد الله بن المبارك بانه اسلم على يديه
وكان نصرانيا وكان بالحلف كما يقال في نسب الامام مالك
بن انس مولى التيميين وهو حميري اصبحي صليبة ولكن
كان جده مالك بن ابي عامر حليفا لهم وقد كان عسيفا عنده
طلحة بن عبيد الله التيمي ايضا فنسب اليهم كذلك وقد كان
جماعة من سادات العلما في زمن السلف من الموالي
وقد روى مسلم في صحيحه ان عمر بن الخطاب لما تلقاه
نائب مكة الى اثنا الطريق في حج او عمرة قال له من استخلفت
على اهل الوادي قال ابن ابزى قال ومن ابن ابزى قال
رجل من الموالي فقال اما اني سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم

وقد يكون م

يقول ان الله يرفع بهذا العلم اقواما ويضع اخرين
وذكر الزهري ان هشام بن عبد الملك قال له من يسود
اهل مكة فقلت عطا قال فاهل اليمن قلت طاووس
قال فاهل الشام فقلت مكحول قال فاهل مصر قلت
يزيد بن ابي حبيب قال فاهل الجزيرة فقلت ميمون بن
مهران قال فاهل خراسان قلت الضحاك بن مزاحم
قال فاهل البصرة فقلت الحسن بن ابي الحسن قال
فاهل الكوفة فقلت ابرهيم النخعي وذكر انه يقول
له عند كل واحد امن العرب ام من الموالي فيقول من
الموالي فلما انتهي قال يا زهري والله لتسودن الموالي علي
العرب حتي تخطب لها علي المنابر والعرب تحتها فقلت
يا امير المومنين انما هو امر الله ودينه فمن حفظه ساد
ومن ضيعه سقط ٥ قلت وقال بعض الاعراب
لرجل من اهل البصرة فقال من هو سيد الاعراب
هذه البلدة قال الحسن بن ابي الحسن البصري ٥

قال امولي هو قال نعم قال فبم سادهم فقال
بحاجتهم الي علمه وعدم احتياجه الي دنياهم
فقال الاعرابي هذا لعمر ابيك هو السودد ٥

النوع الخامس والستون

معرفة اوطان الرواة وبلدانهم وهو مما يعتني به
كثير من علما الحديث وربما ترتب عليه فوايد مهمة ٥
منها معرفة شيخ الراوي فربما اشتبه بغيره فاذا
عرفنا بلده تعين بلديه غالبا وهذا مهم جليل وقد
كانت العرب انما ينتسبون الي القبايل والعماير والسعاير
والبيوت والعجم الي شعوبها ورساتيقها وبلدانها
وبنو اسرائيل الي اسباطها فلما جا الاسلام وانتشر
الناس في الاقاليم نسبوا اليها او الي مدنها او قراها
فمن كان من قرية فله الانتساب اليها بعينها والي
مدينتها ان شا او اقليمها ومن كان من بلدة ثم انتقل الي
غيرها فله الانتساب الي ايهما شا والاحسن ان يذكرها

والعشاير

١٢٠

فيقول مثلاً الشامي ثم العراقي او الدمشقي ثم المصري
ونحو ذلك وقال بعضهم انما يسوغ الانتساب الى
البلد اذا اقام فيه اربع سنين فاكثر وفي هذا نظر والله
سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

وهذا اخر ما يسره الله تعالى من اختصار علوم الحديث
وله الحمد والمنة وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

فرغ من تعليقه كاتبه احوج الخلق الى مغفرة الله تعالى
ابرهيم بن محمد بن موسى الحوراني عفر الله له ولوالديه
ولمن دعا له بالرحمة والمغفرة ولجميع المسلمين ٥ وذلك
بتاريخ نهار الاربعا ثالث عشر شهر شوال سنة اربع
وستين وسبعمايه ٥ بطرابلس الشام عمرها الله تعالى
بالاسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

قوبلت
هذه النسخة على نسخة صحيحة
معتمدة قرئت على المصنف
وعليها خطه والله اعلم ٥

